العدد الأول

عوالم ثقافية

مجلة ثقافية، شهرية، إلكترونية

لا نريد غارنيكا عربية!!

في هذا العدد

الفن التشكيلي
شعر
مسرح
نصوص إبداعية
التصوير الفوتوغرافي
قصص قصيرة
قصص أطفال
مكتبة
حوارات أدبية

هيئة التحرير

آية مصدق
منى الطالب
نجوى لزرق
إيمان أولاد بالكرم
تهاني الربعي

العدد الأول
أبريل2024

عوالم ثقافية

مجلة طلابية إليكترونية تعنى بالثقافة والأدب تصدر عن:المعهد العالي للعلوم الإنسانية.

هيئة التحرير:قسم العربية

- آية مصدق: تصميم وحوارات
- منى الطالب: الفن التشكيلي
- نجوى لزرق: الإشهار
- تهاني الربعي: الدعاية الإلكترونية
- إيمان أولاد بالكرم:التواصل مع دار النشر

المشرف على المجلة:

الأستاذ زهير تاغلات

يرجى من السادة الذين يريدون النشر في مجلة عوالم ثقافية
إرسال أعمالهم بصيغة وورد مصحوباً
بصورة شخصية لناشر مع ذكر الإسم واللقب والبلد.
لا تتجاوز المادة المنشورة من مقالات وإبداعات 2500 كلمة
للمجلة الحق في تعديل ما تراه مناسبا للمواد المرسلة إليها مع
الحفاظ على المعنى.

لمراسلتنا

msadakaya3@gmail.com

mounataleb737@gmail.com

عوالم ثقافية

العدد الأول أفريل2024

الفن التشكيلي

حوار مع الفنان التشكيلي الشاب: وسيم قرفي(تونس)

موهبة في الرسم الشابة :منى الطالب(تونس)

شعر

الأرض لي:نجوى لزرق(تونس)
طوفان الأقصى:عبد الله ضوايفية(الجزائر)
مهوسة بك:صورية جبايلي(الجزائر)
شبل فلسطين:تهاني الربعي(تونس)
قبرك جدي:مساعدية عطر الندى عطور(الجزائر)

نصوص إبداعية

أرض الثائرين:أحمد قاروط(الجزائر)
إبنة حواء تستغيث:نورهان أوكيل(الجزائر)
أمي، سلطانة قلبي:نذير بن عيشة(الجزائر)
توفيت من سيناريو حياتي:عبير عزقال(تونس)
ذكرتك:إيمان أولاد بالكرم(تونس)
إلى عزيزتي أنا:منى الطالب(تونس)
الصغيرة ذات الضفرتين:آية مصدق(تونس)

حورات أدبية

حوار مع الكاتب:جمال ناجح(تونس)
حوار مع الشاعر الشاب: عادل المرزوقي(تونس)
حوار مع الكاتبة الناشئة:بثينة حجيج(الجزائر)

المكتبة

رواية "الأسود يليق بك" لأحلام مستغانمي:آية مصدق(تونس)
كتاب"السلام عليك يا صاحبي"أدهم شرقاوي:رتاج قدس فتوح(الجزائر)
رواية "الغقراء" لدوستوفيسكي:شمس ذياب كاطع(العراق)
رواية "الأحمر والأسود"ستندال:د.سامي قديدر(الجزائر)

قصص قصيرة

صرخة فتاة:نرمين رزق(تونس)
الكلمات الضائعة:رميساء زيدان(المغرب)
رصاصة:آية مصدق(تونس)
حرب همجية:مثنى البيني(سوريا)

قصص أطفال

الغابة المسحورة:تهاني الربعي(تونس)
عاشقة الكتب:نجوى لزرق(تونس)
حلم:إيمان أولاد بالكرم(تونس)
أموال أبدية:نريمان عبيدات(الجزائر)

المسرح

حوار مع الممثل الشاب:حمزة شيحي(تونس)
مسرحية"فداها":ماجدة حمودة(تونس)

التصوير الفوتوغرافي

القبض على اللحظة بعدسة كاميرا:إبراهيم زمولي(الجزائر)

توثيق اللحظات الجميلة :ضحى السعيدي(تونس)

التصوير الفوتوغرافي والقضية الفلسطينية:محمد أمين عبد الكبير(تونس)

إلى فلسطين

رسائل المشاركين

تعزية

تتوجه مجلة عوالم ثقافية بأحر التعازي لإخواننا في فلسطين المحتلة.
مع دعواتنا بنصر قريب إنشاء الله.

وستظل فلسطين حرة عربية وإن جارت عليها ذئاب الأرض وكلابها.

إفتتاحية المجلة

من عمق الحرف وروح الفن، نسعد بتقديم العدد الأول من مجلة عوالم ثقافية، وهي مجلة تتغنى بجمال الشعر وعبق النصوص الإبداعية، وتتأمل في روعة الفنون وتتحدث بلغة الشباب التي تعانق الفن وتنبض بالإبداع.في كل صفحة ستنكتشف معاً قصص المبدعين وهي تفر من مخابئها وتنسج معاً عوالم ثقافية.

لن تكون هذه المجلة رسمية مقيدة بنصوص علمية من كتاب يعرفون مذاق الشهرة،كما لن تكون هذه المجلة بريئة من محتواها،ستكون مجلتنا إنعكاسا لأفكار وأمال وهواجس أولئك المبدعين الذين لا يعرفون طعم الشهرة، أولئك المتمردين الذين لا يخافون تخطي الحدود، أولئك الذين يعلمون أن الثقافة ليست موظفة عند أحد، بل هي ثائرة تعشق الفن والألوان وتركض في الشوارع وتعيش مع الناس

ستكون هذه المجلة لوحة مليئة بألوان الأمل.

مرحبًا بكم في مجلة لا تخضع إلا لجنون الفن والإبداع وتهتف بصوت الشباب وبإيقاع الحياة، لأنه لا عالم واحد للثقافة، بل لثقافة عوالم كثيرة ينسجها كل إنسان.

حوار مع الفنان التشكيلي الشاب 'وسيم القرفي'

وسيم القرفي، تونس،سيدي بوزيد

كيف بدأت مسيرتك في الفن التشكيلي ومتى إكتشفت أن لديك هذه الموهبة؟؟

منذ أن كنت تلميذًا بالمدرسة الإعدادية في السنة التاسعة كنت أحب الصور التي في الكتب والمجلات، وكنت في أوقات الفراغ أقلدها.

وفي السنة أولى ثانوي أحببت الرسم كثيرا وأصبحت أقلد الصور من الهاتف الجوال على الورق بقلم رصاص، كانت حينها مثل رسومات الأطفال مليئة بالأخطاء، إذ لم أكن أعرف شيئا عن عالم الرسم وأدواته المختلفة مضت سنتان وأنا أرسم على تلك الحال إلى أن جاء يوم قصدت فيه مدير دار الشباب شماخ جرجيس وأخذت معي ذاك الملف المليء بالرسومات وأعجب بيها المدير وأدخلني إلى القاعة التشكيلية هناك حيث إنبهرت بالأدوات التي لم أكن أعرف حتى أسمائها ولا أعرف حتى كيفية إستخدامها ونصحني المدير أن أترك قلم الرصاص وأتواصل مع الألوان كنت خائفا في البداية.

ثم بدأت أول عمل فني على لوحة من قماش وألوان أكريليك ومحمل للوحة وكرسي مريح،لم أكن أحسم بذلك حتى. ثم بدأت في رسم شخصية الجوكر ولم أصل حتى إلى نصف العمل وأعجب بيها المدير كثيرا، وفي اليوم التالي أتى إليا رجل إعلام وهو الذي فتح الأبواب في طريقي" عم لطفي زريدات ".

إنه رجل محب للمواهب والشباب، كرس حياته لدعمهم وتشجيعهم، أصرى يومها بدعوتي إلى' إذاعة جرجيس أف أم 'ولكني رفضت لأن اللوحة لم تنتهي بعد ولكن وعدته عندما تنتهي اللوحة أخبره وبعد مايقارب يومين أو ثلاثة أيام أكملت اللوحة أذكر تاريخ ذلك اليوم 29/12/2021أخبرته بإنتهاء اللوحة ودعاني للحظور في مقر الإذاعة في اليوم التالي على الساعة العاشرة ومن هناك بدأت مسيرتي مع الفن التشكيلي.

هل يمكن أن تصف لنا أعمالك الفنية؟

أعمالي تتراوح بين ما هو فن تشخيصي و ماهو تعبيري لأن لوحاتي لها معاني رمزية تعكس الواقع الإنساني مثل جداريتي عن القضية الفلسطينية.
وأنا أحب الفن التشكيلي التجريدي، لأن فيه عمق ويقبل عديد التأويلات، فكل عين تراه يمكنها أن تفهمه حسب تصورها الخاص ولا يمكن أن نقول عن ما فهمته خطأ، هذا النوع يحتاج لفلسفة وعمق وتفكير.

ماذا يعني الفن التشكيلي بالنسبة إليك؟

الفن التشكيلي هو الشيء الوحيد الذي من خلاله أستطيع التعبير عن أفكاري ومشاعري عن طريق التلاعب بالألوان والأشكال، هناك حيث أجد راحتي النفسية وأعبر عن أفكاري وهواجسي وأدافع عن القضايا التي أؤمن بها كالقضية الفلسطينية كما أني أدين للفن التشكيلي حيث شاركت في العديد من المعارض والملتقايات الفنية وتعرفت على الكثير من الفنانين من تونس ومن خارجها.

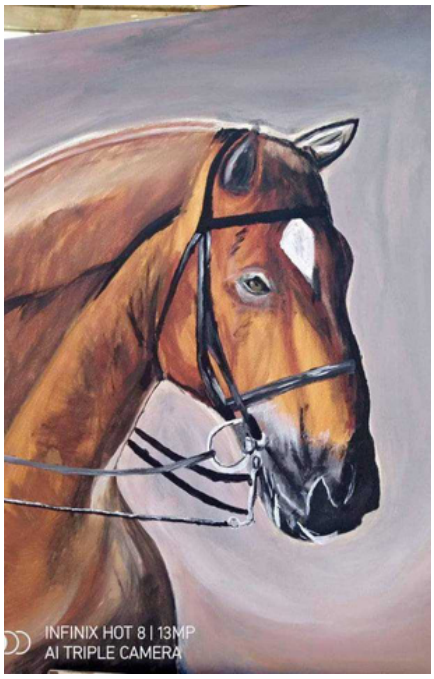

كلمة توجهها إلى المجلة.

شكرا لكم لأنكم منحتموني فرصة التعريف بموهبتي، دمتم صوت الموهبة صوت الشباب.

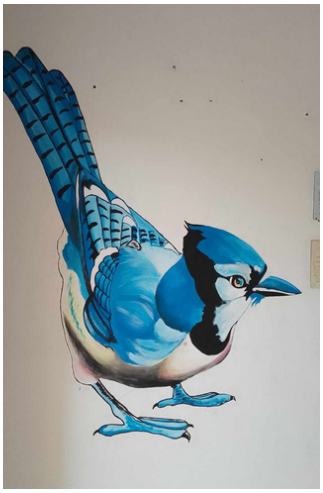

موهبة الشابة 'منى الطالب' في الرسم

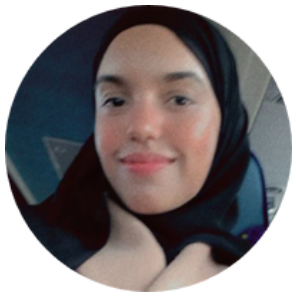

منى الطالب، تونس،جربة

منذ نعومة أظافري، كانت الألوان والأقلام جزءاً لا يتجزأ من حياتي. وكانت بدايتي مع الرسم عبارة عن خطوط بسيطة وألوان عفوية تعبر عما يدور في عالمي الصغير. اكتشفت هد الموهبة عندما كنت في سن صغيرة جداً، حيث كانت لعبتي المفضلة هي الرسم وتلوين الصور. وكان أبي، بلا شك، هو من ألهمني وعلمني كيفية التعبير عن أفكاري ومشاعري من خلال الفن. كان قدوتي في الإبداع، وكان دائماً يشجعني على تطوير مهاراتي واكتشاف قدراتي الجديدة في عالم الرسم.

إلى اليوم أجد في الرسم وسيلة وملاذًا للتعبير عن نفسي،في رحلتي الفنية القصيرة بعض الشيء، تظل رسوماتي بسيطة، ولكنها تحمل دفئًا خاصًا في قلبي وذاكرتي. فكل خط ولون فيها يروي قصة خاصة، حتى لو تلاشت مع مرور الزمن، فإن ذاكرتي تحتفظ بكل تفاصيلها. أساتذتي كانوا شموعاً تضيء دربي الفني، فكانوا يشجعون إبداعاتي ويدفعوني للتقدم . مع الوقت أدركت أن الرسم ليس مجرد هواية، بل وسيلة للتعبير عن نفسي وتحقيق التوازن في حياتي وفي مسيرتي الدراسية، إن رسوماتي مزيج من تشخيصية تحاكي الواقع وتنحت التفاصيل، فأنا أحب التفاصيل كثيرا ولذلك أعمالي تنطق بالواقع وتنقله.

الأرض لي

نجوى لزرق، تونس،صفاقس

إرحل بعيدا، هذا مكاني و هذه بلادي..
فالأرض أرضي و الليمون ليموني...
لا تعتقد أنك أخذتها أو امتلكتني...
حتى إن دمرتها و اغتصبت سلامي...
حتى و إن قتلت أهلي ، و هدمت داري...
أو شردت أخواتي ، و قتلت أصدقائي...
لا الخوف لي ، وما الاستسلام شاني..
فافعل ما شئت لن تسرق مني مكاني...
هدم و خرب و أقتل أو دس رفاتي...
لن أترك فلسطيني أبدا لجبانِ...
فلا أحلامي تتحطم و لا ثقتي...
فالسلام سيعم و سيأتي نور فجري...
ستشرق شمسي و يغرد عصفوري...
ستهطل المطر معلنة عن انتصاري...
ستعود حتما ستعود فلسطيني...
و عندها سأرقص مع أقراني...
و أعود إلى مدرستي حيث معلمتي...
سأبني من جديد منزلي و حياتي...
سأقطع ألف ميل لإعادتي سلامي...
فالأرض أرضي و الليمون ليموني...

قبرك يا جدي

مساعدية عطية الندى عطوي،الجزائر، سوق أهراس

هو همس للعندليب يحدثني أنك لازلت مني قريب
شمس الضحى سارت واشتقت على قبرك لا تنوي المغيب
بعد عام وأشهر قليلة زرت قبرك للمرة الثانية
أزوره كأنني لا أعرفك كأنك الغريب
الدمع جامد بين جفني
فهو قيدت كلماته.. هاتو لي طبيب
لكن سرعان ما أشتعلت جمرات قلبي
وصرخت بقوتي.. هو إلهامي
بسرعة أكلم عقلي
أسرعوا يا أختاه ويا خالي
هاتو ورقا.. هاتو صفحات
أحضروا لي أرجوكم أقلامي
قد نزلت لقبرك لمسته بيدي
الدمع مختفي في عيناي
أزلت غبارا عليه نظرت لإسمك أتأمله
وحجرت هناك أعدله
ترابا ونباتا أردت أن أخبره
تاريخ وفاتك بشعري أزينه
كنت مقيدة.. أرجو منك سماحا
كل شخص عنك أريد أن أعلمه
طريقي لقبرك قصير لا أدري كيف وصلت
ظننته طويلا.. رثائي لك كيف أغيره
أدركت ثانية أنك لن تعود
فقرأت الفاتحة عدة مرات
أكملت سيري ثم عدت
متذكرة معك أجمل اللحظات
سهوت ناظرة لقبرك المزخرف بإسمك

لا زال جديد هو
ملت معي ثقلا أصبح أكثر عندما تأملتُ القبر
وغادرت في حيرة
بكيتُ مع الصمت القاتل وعلمتُ
أن دمعي عنك كثيف غزير
الشوق ممزقي إلى أشلائي
وموتك دائي دون دواء
تحياتي لك يا راحلي
يا تاركي في الحياة كعبد وأحلو
يا مفارقي يا تاركي في دمعي
مثلي مثل الغارقي
يا جن ساكني
يا من الحياة سارقي
أكملتُ قصيدي ولم أترك لكم
عنصر التشويق
هو قبر جدي نعته في بضعة أسطر
هو جدي من كان زفيري والشهيق
غادرت المقبرة.. سرت ومشيت
تمنيت لو أنني بكيت
نعم قلت شعرا هناك
له لا نسيت ولا ننسيت
أنا حفيدة شاعر ناسيه الناس
فيا قلمي لك رثاءه دوما سأشتهت أم أبيت
أتخيل عن فاقدي لا متناهية
ولكن لهذه القصيدة أنهيت
.....جدي .....
قسما بحبي لك برحيلك إنهيت

طوفان الأقصى

عبد الله ضوايفية (شاعر فصيح) _الجزائر _ولاية تبسة

لا تُبـقِ شيئا أيُّـها الطُوفـانُ
واقلَعْ جذُورَهُمُ العدوانُ

هُبّوا بني العزّ إمتطوا صهواتكم
الجُبن نحنُ وأنتم الشجعانُ

هُبّوا فإنّ المجدَ أسمنُ مآملٍ
بل ما له دون الرّدى أثمـانُ

دُكّوا حصونَ الغاصِبينَ فإنّهم
واللـه أجبنُ أيّـها الفرسـانُ

فليكتب التاريخُ في صفحاته
فتجهّـزي باللـه يـــا ألوانُ

إنّ الرّجال وإن غفَوا يومًا فلا
يعرُوهُمُ في ثآرهم نسيانُ

مِنْ بعد ما انقشعت غيومُ جهادنا
وكذاك جفّت إثرَها الوديانُ

حتى اطمئن إلى السكون عدوّنا
خابوا وخابَ الجُورُ والطُغيانُ

لكننا من غير برقٍ وامضٍ
وبغير رعدٍ أيّــها العُدوانُ

فاضَتْ غيومُ جهادنا وسّاقاطت
في لحظةٍ وكأنّها طُوفانُ

من كلّ صوبٍ قد تناسل عزّنا
كم فدّ منكم صانعٌ وجبان

يا أيُّها التاريخُ سطِّر قصةً
في العزّ لكن نالها عنوانُ

هذ فلسطينُ العجائب إنّها
أرَضُ البطولة أيّها الشّبانُ

هبُّوا ولا تستلموا فحياتُنا
والله ذلٌّ كلُّها وهــوانُ

شبل فلسطين

تهاني الربعي ، تونس، مدنين

يا كاتب التاريخ لا تغلق الصفحات
قد يموت البطل في الحرب بين الردهات
يا ابن القدس وحامل الرايات
ماستطاع شعري تبليغ معاني الكلمات
يا ابن أقصانا كيف لتلك الطعنات
ان تقف في وجه تلك الرشاشات
قد يموت الأسد لكن هيهات
فقد ترك أشبالا أولادا وبنات
أين العرب؟نعم أين؟هيهات
كانوا لكن ما اصبحوا لهم في العالم هيهات
كتب عليك بالصبر يا شبل فلسطين
فامسك الحجر وارمي
فإن النصر آت.

مهووسة بك

صورية جبايلي /الجزائر/ أم البواقي

علمني حبك ...هوس المجانين..
علمني حبك.. سيدي..أسوء عادات..
علمني إدمان القهوة .. في الليلة ألاف المرات..
علمني ..أخرج من بيتي.. أتجول أرصفة الطرقات..
و أطارد كل وجه.. في الأمطار ، و في المحلات..
كي ألمح طيفك.. حتى .. حتى .. في أوراق الإعلانات..
علمني حبك
كيف أهيم على وجهي..ساعات بحثا عن شعر غجري..
يحسده كل الرجال
بحثا عن وجه ..عن صوت في كل الأوجه والأصوات
أدخلني حبكً.. سيدي قصور الخذلان..
و أنا من قبلك لم أدخل قصور الأخذلان..
لم أعرف أبداً..
.أن الدمع على البعيد كالوديان، أن الفراق جمر للعين..
علمني حبك..
أن أتصرف كطائشين..أن أرسم وجهك
بالطبشور على الحيطان..و على أشرعة الجيران
علمني حبك ..
كيف الحب يغير الأزمان..
علمني أني حين أحب.. تكف الأرض عن الدوران...
علمني حبك أشياء...
ما كانت أبداً في الحسبان!!! ولا النسيان...
فقرأت أقاصيص الهيام...
أقاصيص ملوك الإنس والجان...
حتى أقاصيص الأطفال...كي أجد لحبي عنوان..
دخلت قصور ذكرياتنا...أحلم بأن يتزوجني السلطان..
تلك العينان .. أصفى من ماء الورد..

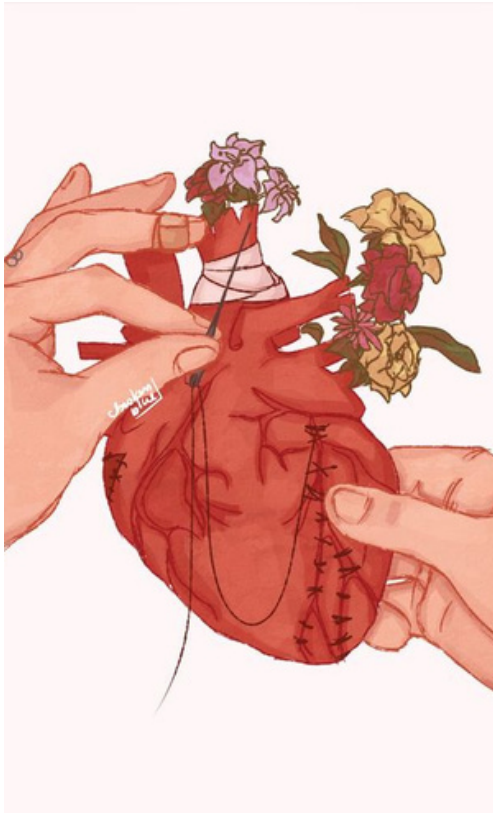

تلك الشفتاه. أشهى من حبة الفستق ...
وحلمت بأني أخطفك مثل الفرسان...
وحلمت بأني أهديك عرش سليمان...
علمني حبك يا سلطاني، ما الإنتظار...
علمني كيف يمر العمر.. و لا يأتي السلطان...
أحببتك كمهاجرةٍ..بدون عنوان...
عشقتك..واتخذتُ في الهوى قراري...
وانتهجتُ في الحبِ كتابةَ أشعاري...
أجسدها بذهب على أسوار الحياة...
ليرى و يسمع كل جيل عن أبي الثاني...
أكتب لك...ليداعب الحرف مشاعرك...
فهي حروفك بخط قلبي...
لعل إحساسي تفهمه بين السطور...
رأيتك في منامي لم أقصص الرؤيا...
عسى أن يتحقق حلمي ...وتقر عيني بلقياك...
لعلنا ننسج أحلامنا للواقع...
أنت يا سيدي...
محطتي الأخيرة الأمنة، فكن بانتظاري...
يا ملجأً للقلب ...
وهل لغيرك أحكي تفاصيل أسراري!؟ ...
أنت نصيبي وخياري.... بك اللّه جعلني ملكة...
وكتبك قسمةً في أقداري..لو فرقنا الموت...
وصيتي أحرق جثتي ..و لف الرماد في سيجارتك...
دخيني بعمق....
أريد أن أقضي أخر حياة..في رئتيك...
معا للأبد...
لكن للأسف تأخر الوقت..

ذَكَرتُك

إيمان أولاد بالكرم، تونس،مدنين

ذكرتك، وأنا في ذِكراك مُتيّم، كيف لي أن أنساك وأنا في عشقك مُقيّد؟ رحلت عنك والدّمع على العينِ ينهمِر، هل لي أن ألقاك بعد شوق يندثِر؟ صلّيتُ عليك صلاة المَيّت، والدّمع ينحدر، فهل لجنازة القلبِ أن تشيع والمطر ينهمر؟ فما ذنب روحي الغارقة في هواك؟ وما ذنب عقلي الذي قدس سماك؟ أيعقل لتلك الضحكات أن تكون مجرد خيالات؟ أيعقل لها أن تتلاشى في بحرٍ الظلام؟ متُّ ومات قلبي لحظة الوداع، فهل لدموع العاشق أن تهان؟ ذكرتك، وفي ذكراك تلاشت الأحزان، ونسيت أنني أعيش في دنيا الخيال.

أرض الثائرين

أحمد قروط/الجزائر/سكيكدة

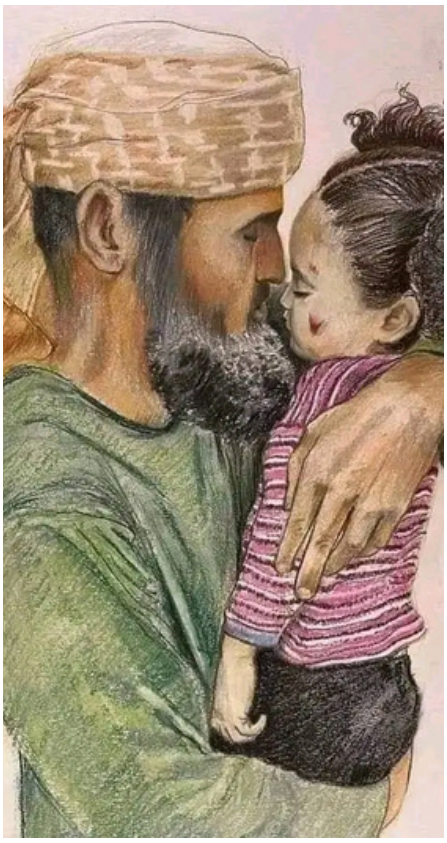

.

فلسطين، يا بلاد الثائرين.
ياأرض خطت عليها قدم أشرف المرسلين .
حاربوك دمروك قتلوا
و نهبوا و سلبوا كل خيراتك.
أه..لو يعود بنا الزمان إلى وقت صلاح الدين.
أه.. لو يعود بنا الزمان إلى وقت الفاتحين و الغازين
أنتِ قلب الأمة بالنسبة للمسلمين.
أنتِ شرف و شجاعة
و شهامة بنسبة للموحدين.
أه..يا بيت المقدس.
أه.. يا من كان و لا يزال رؤساء دول يتجادلون على تقرير
مصيرك في شتى المجالس.
أنا عربيَ.. أنا عربيٌ و بعروبتي أفتخر.
وفي دفاعي عن القدس لا لن أتراجع و لن أنكسر .
و مهما حاولتم و تحايلتم.
و تلاعبتم ، الحقيقة هي الحقيقة و لو أخفيت الوثيقة.
أو حتى..أو حتى شطبت و استبدلت بكلمات دقيقة.
لأن القدس هي قضيتنا و هي قضية الشرفاء.
أما أنتم فلا أرض لكم لأنكم ضعفاء و جبناء تقتلون.
الأبرياء
و تحسبون أنفسكم أشداء.
بإستقوائكم على الأطفال و النساء.
ألا تستحون!
لماذا الحقيقة تخفون و على العالم تكذبون
هل أنتم خائفون؟ و بمصطلح الوطن متمسكون
لماذا الأن صمتم!.
هل الحقيقة؟ من أخرستكم فهدمت جبروتكم.
و أعجزتكم.

إبنة حواء تستغيث

نورهان أوكيل، الجزائر، تيبازة

ابنة حواء تستغيث تذرف دموعا كالشلال
وتنادي: ابني، ابني
قد رحل ولن يعود للحياة، وابنتي في حجري
بالجرح والألم الكبير
والدم عليها يسيل رحماكم بقلبي يا عالم
أنا ابنة حواء بكم استغيث لنجدتكم، أطلب المساعدة
فالفؤاد انشق نصفين والصبر قد نفذ وللاحتمل .
كل يوم أرى النيران والسماء ملونة بالرصاص
اشتقت لسماع صوت العصافير وللون الازرق الشفاف
لا للبندقية والرشاش
حتى أني أقفل الأبواب خشية من رصاصة
تشق طريقها لقلبي الحساس لا نوم أصبح يكف ولا اطمئنان
كل يوم نموت ونحن في الجهاد حتى نشر الغسيل
أصبح صعبا كمهمة إنتحار
فما القرار؟؟
رحماك ربي بي وبكل الناس
وبأرض الحبيبة فلسطين الغالية
يا اللـــــــــه
دعائكم لها بالإنتصار.

أمي، سلطانة قلبي

نذير بن عيشة، الجزائر، الأغواط

أمي يا سطانة قلبي ويا مهدئة أحزاني ويا ممحات دموعي،
فرشت لك بين الفينات،خيطا ففرشتي لي بها بساطا، متيم بك
و حتى لو بلغت الأرض والسماء والجبال طولا لن أوفيك
حقك، يا منبع فرحتي ويا بريق ضحكتي إضحكي لي ضحكة
لأملك بها الأرض وأحلق بها نحو السماء طولا وأغوص بها في
البحار عمقا سلاما، علي يوم أموت فداك.
واسقي لي قبري بقلبك حنانا ..وأقيمي روحي من القبر لك
فداءا...ويا ساكنة مهجتي أقبلي فإني أهديه لك بالكمي ها قد
أسقيتيني ماء الحب تارة وهو لك باللتر والعدد.
أرى فيك سماء سمراء تخطفني، ناظرا بروحي.
تمرد القلب في عطفه وإستقال من عجزه وأقام مراسم حبك
ونورك يا أمي، يا من في خاطري أطرب أناس في أذني
رعاك الله من الخلائق وأدامك شمعة منيرة في حياتي.

الصغيرة ذات الضفيرتين

آية مصدق، تونس،جرجيس

مُخْتَلِفَةٌ" هي كأنها سقطت من الروايات. إنها سطر مضلل في كتاب. هيِ في صف الرسائل الورقية المعطرة، المناديل المطرزة، تشابك الأيدي والسير تحت المطر. تسكرها رائحة القهوة وهي تعانق أول نسائم الصباح، وصوت فيروزي ينبعث من المذياع. هي تعشق ما يراه الآخرون مملاً، سكينة الليل، بداية الفجر، وشعاع الشمس. هي طفولية تؤمن بوجود الجنيات، وتنتظر من البئر أن يحقق لها الأماني. تنام فوق غيمة، وتقطف في الليل نجمة تزين بها ثوب سندريلا. إنها جميلة كأنها خلقت من تراب القمر، نقية كرذاذ المطر بطريقة ما تعرف كيف تزهر حتى في أكثر فصولها جفافاً.

هِيَ غامضة كصندوق في قاع البحار، مميزة كلؤلؤة في قلب المحار. ليست أجملهن ولا أذكاهن، لكنها حتماً ليست هن تتمتع بجمالها الخاص بشعر ناري كعنقاء تنتفض من اللهب، جسدها النحيل، تلك الغمزات التي تنام على خديها، والنمش المتناثر على وجهها. إنها جميلة بشكل غريب وملفت، كأن كل هذه الصفات التي يكرهها الجميع فيها جعلتها تشع جمالاً وتفرداً. إنها الصغيرة ذات الضفيرتين، تلك الشقية التي تحاول أن تجد لها مكاناً في حافلة الحياة. تتنفس الخيال وتمشط شعرها بألوان قوس قزح. إنها لا تعيش بيننا، إن مكانها المكان يحدث أن تكون ولا تكون. هي صغيرة لكنها تتقن الحياة، تعلم كيف تكتم حريقًا داخلها فلا تفوح رائحة الوجع. تستطيع تغيير لحنها الحزين لآخر سعيد بإستعمال كمنجة. لطالما رأت الجمال في أكثر الأشياء قبحًا، ورأت النور في أكثر الأيام ظلمة. هي تعلم الأماكن السرية التي تختبئ فيها السعادة، فتقبض عليها بكفيها الصغيرتين. ريفية صغيرة تركض وسط الحقول، تلاحق الطيور كما تمنت لو كان لها جناحان، أو مكنسة طائرة تطير بها فوق القرية وتلمس الغيوم. تلثم أريج الزهور، والعصافير تحط على جدائلها. هي كاتبة صغيرة تجيد نسج الكلمات، كل النصوص تكتب بيدها على غفلة منها. عيناها كأعمدة إنارة تشع حتى عندما ينطفئ العالم. تعرف كيف تزيل غبار الألم وتبتسم للمرآة. تفتح النافذة صباحًا وتسقي أمنياتها. هي لا تستسلم، لا تترك سلاحها أرضًا. لا تتوقف عن المسير في طريق أحلامها. إنها الطفلة الكبيرة، اليتيمة الصغيرة ذات المخيلة الواسعة.

تلك الشقية التي لا تتوقف عن التحدث عن تفاصيل لا يراها غيرها، تلك الصغيرة التي تحب الكتابة وتعيش في الكتب، المختلفة التي لا يفك شفرات لغزها أحد، البسيطة هي حد التعقيد

إنها الصغيرة ذات الضفيرتين.

قد توفيت في سيناريو حياتي

عبير عزقال، تونس،جرجيس

قد توفيت في سيناريو حياتي، لذلك هذه آخر رسالة أكتبها إليك.
لم أعد أكتب إليك لأول مرة، أيها الروبوت العزيز. لم أعد أشتاق إليك ولا أرتبك عندما أراك. أنت الشخص الذي جعلني أتخلص من نفسي القديمة وأعيش بنسخة جديدة مني.
قارئي العزيز، أنا قوية ومميزة مثلما أخبرتك، وأنت لست سوى عابر سبيل تسلل إلى حياتي في غفلة مني، قدمت لي درسًا ،ورحلت
وأنا الآن قوية بدونك. أنا الآن كاتبة ستسمع عنها أينما ذهبت وستجد كتبها على كل رفوف المكتبات.

لن أندم يومًا لأنني لم أحكم غلق أبواب قلبي، وجعلتك تقتحمها لأن بفضلك إزددت حبا وعشقا لنفسي. وقد تعلمت أنه لا يمكننا أن نجبر أحدًا على أن يحبنا. والآن، بكل عبارات الشكر، أترك إليك هذه الرسالة التي لن تقرأها، لأنك تكره الأدب. وأريد أن أخبرك أن مكانك قد حُذف من حياتي، لأن شخصًا آخر يستحقني قد احتله، وذلك بكل ثقة. لأنني أملك شخصًا يحبني كما أحبه لأنني أستحق من يحاول لأجلي، من يعطل حركة السير ويصنع طريقا من أجلي الوصول إلي، أستحق حبيبًا ليس مشلول مشاعر.

إلى عزيزتي "أنا"

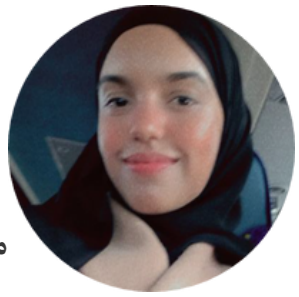

منى الطالب، تونس،جربة

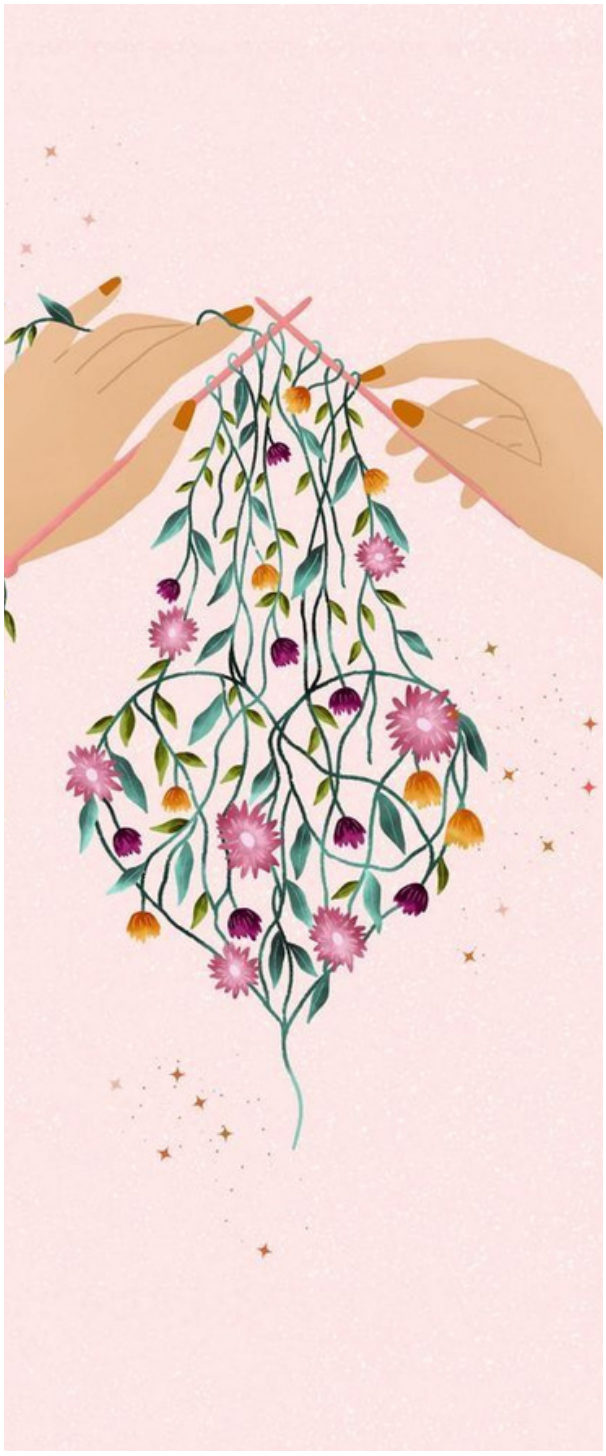

في هذه اللحظة، أود أن ألقي بعض الكلمات كالبذور الجميلة في تربة قلبك، لتنمو وتزهر بجمال الإيجابية والتفاؤل. أنتِ شمعة تضيء لي الطريق في لحظات الظلام، وأريدكِ أن تدركي أن وجودكِ يلون حياتي بكل الألوان الزاهية. أنا أشهد على قوتكِ وصمودكِ أمام التحديات، كما أعلم أن لديكِ قدرة فائقة على تحويل الصعاب إلى فرص للنجاح.

ابتسامتكِ تعكس روحًا جميلة وقلبكِ الكبير ينشر الحب والسعادة في حياتكِ وحياة من حولكِ. أنتي الزهرة الفاتنة في حديقة الذات، تزهرين بأناقة وسحر. اعلمي أن لكِ تأثيرًا كبيرًا على العالم من حولكِ، وأن تلك الأحلام الكبيرة في عيونكِ تحمل وعدًا مشرقًا لمستقبل لامع.

لا تنسي أنكِ تستحقين كل لحظة من السعادة والازدهار. احتضني قوتكِ واستمتعي بكل لحظة من رحلتكِ. أتمنى لكِ أياما مليئة بالفرح والأحداث الجميلة.

مع كل الحب والتقدير
(م)

.

صرخة فتاة

نرمين رزق، تونس، قابس

ميرا فتاة سمراء تبلغ من العمر ستة عشر عاماً تونسية الجنسية وتدرس بالمعهد. وُلِدت وكبرت في عائلة متواضعة وبسيطة، فمنذ صغرها إلى أن كبرت وهي تتعرض إلى التنمر إما من قبل التلاميذ أو بعض الأساتذة. عاشت في مجتمع مريض بالعنصرية ودائه التنمر، لكنه لم يبحث عن دواء ليشفي به مرضه. هذه الفتاة متميزة وذكية ومتفوقة في دراستها رغم كل ما عكر طريقها. في يوم من الأيام، وهي في طريقها إلى المعهد، صادفت ميرا إمرأة كبيرة في السن، وجهها شاحب، التجاعيد ظاهرة على وجهها، جسدها ضعيف، واشتعل رأسها شيبا، تجمع القوارير البلاستيكية. فاتجهت نحوها وساعدتها في ذلك. حينما مرت سلمى وسوار، أكثر البنات المتنمرين في المعهد، وما إن انتهت ودعت المرأة وواصلت طريقها، وعندما وصلت إلى المعهد، إذ بالتلاميذ يضحكون عليها ويسخرون منها، فحزنت جداً من كلامهم الجارح عنها، فقط لأنهم إعتقدوا أنها فقيرة، تجمع القوارير البلاستيكية، ولكن ما العيب في الفقر؟ لم تبرر لهم ميرا فهي تعلم أنه لا فرق بين غني وفقير كما لم تخبرهم أن والدها من أكبر أغنياء البلد، وما فعلته كان عملا خيريا فهي محبة لفعل الخير. ثم تتالت الأيام ولم يمر يوم دون مشكلة، فقد كانوا يشتمونها لأتفه الأسباب، ويتهمونها في أخلاقها. وفي إحدى المرات سخرت منها مديرة المعهد وأصبحت تهينها وتعاقبها بدون سبب، ولا تفوت فرصة لكي تضحك عليها زملائها في الدراسة. كانت تقول لها أنها لا شيء وستبقى لا شيء، ولن تنجح في حياتها ولا في دراستها. لكن ميرا لم تهتم بكلامها وقطعت عهداً على نفسها أن تثبت عكس ذلك. ومرت الأسابيع والأشهر والسنوات، ولكنها لا تزال تتعرض للتنمر من بعض الأشخاص. ولولا عزيمتها وإصرارها، لما وصلت إلى القمة وثبتت فيها. فقد أصبحت ميرا دكتورة جراحة ناجحة، لها سمعة وقيمة كبيرة.

أما السيدة نجات مديرة المعهد فقد مرضت وأصبحت طريحة الفراش، وكان عليها إجراء عملية جراحية، وطلبت من أولادها البحث عن أشهر وأنجح دكتور لإجراء العملية، ولم يجيدوا إلا ميرا. فتواصلوا معها وقاموا بكل الإجراءات، وأجرت العملية وكانت ناجحة. وعندما انتهى مفعول التخدير وأفاقت نجات، ذهبت الدكتورة ميرا لتفقدها. فذهلت السيدة نجات مما رأت وتذكرتها، وسألتها بصدمة:

أنت ميرا الفتاة السمراء؟؟

فأجبتها ميرا بابتسامة:

_نعم، أنا.

_هل أصبحت ممرضة؟.

_ لا بل أصبحت دكتورة جراحة وأنا من أجريت لك العملية.

فغرت السيدة فاها من الدهشة وامتلأت عيناها بالدموع وأردفت بحسرة:

_لماذا وافقت أن تقوم بعملية جراحية للمرأة لم تؤمن بك وعاملتك بقسوة؟.

_منذ أن قرأت معلوماتك الشخصية، علمت أنها أنت.

فلم أتردد لحظة واحدة بالموافقة، لأن مهنتي علمتني أن كل نفس بشرية لها قيمة مهما

حينها نكست نجات رأسها وقالت بندم:

_أنا آسفة يا بنيتي على معاملتي القاسية لك، أتمنى من أعماق قلبي أن تسامحيني.

فنظرت إليها الدكتورة وابتسمت ابتسامة عريضة وتقدمت نحوها وحضنتها، ثم قالت

_لا تقلقي أيتها المديرة، سامحتك منذ زمن.

ثم عادت الطبيبة ميرا إلى مكتبها تحتل ثغرها إبتسامة رضا.

رحلة الكلمات الضائعة

رميساء زيدان، المغرب ،

في جبال الريف الموجودة بإحدى المناطق المغربية، في قرية تسودها روح المحبة والتعاون، عاشت الفتاة الشابة "ليلى"، ذات القلب الطيب والعقل المليء بالأفكار الإبداعية. كانت تعيش مع والدتها بعد وفاة والدها منذ سنوات، وكانتا تعيشان قساوة الحياة ومشقة توفير قوت يومهما. كانت ليلى تعمل مع أمها في الحقل مع بقية نساء القرية ورغم ظروفها الصعبة، كان لديها حلم كبير، حلم بأن تصبح كاتبة عظيمة تلهم الناس بخيالها وكلماتها. فالكتابة بالنسبة إليها ليست مجرد هواية فحسب إنما هي جزء لا يتجزأ من حياتها، بل نشاط من أنشطتها اليومية التي لا تستطيع الاستغناء عنها. تعيش ليلى في بيت صغير يملأه الحب والدفء، وكان قلمها وأوراقها ملاذها الوحيد. حيث اعتادت الجلوسٍ تحت شجرة كبيرة في فناء منزلها وكتابة تخيلاتها التي تنبض كلماتها بالحياة، تشفعها ببعض الرسومات البسيطة. كما كانت تحكي قصصًا لأطفال القرية في كل مساء، فينبض قلبها بالسعادة وهي ترى ابتساماتهم المشرقة، وكانوا يستمتعون بقصصها الجميلة ذات العبر والدروس القيمة، ينصتون لها بكل حواسهم ولا يعلمون كيف يمر الوقت بسرعة، بل يستيقظون كل صباح منتظرين
المساء لكي تروي لهم ليلى قصصها، متشوقين لمعرفة القصة الجديدة.
وفي إحدى الأمسيات وتحت ضوء القمر، وبينما كانت ليلى كعادتها تحكي قصة جديدة للأطفال، مر عليهما
شاب وسيم، طويل القامة، يرتدي ملابس جميلة، ملامحه تشي بأنه قدم من المدينة.
جلس معهم وقدم نفسه قائلا:
_مرحبا جميعا، أنا عمر قدمت من المدينة لزيارة الخالة أسماء التي تقطن في قريتكم.
حب به الأطفال ترحيبا حارا ثم أظاف عمر:
شكرا لكم، ما أجمل قريتكم وما ألطف سكانها! لقد أعجبت بمناظرها الخلابة التي تسر عين الناظر، وعزمت أن أزورها كل عطلةربيع.
أجابت ليلى مبتسمة ومحمرة الوجنتين:
_قريتنا جميلة لكن الحياة فيها صعبة .

وبعدها تعرف عمر عليهم جميعا، وتعرف أيضا على ليلى؛ الفتاة الطموحة والشغوفة بالكتابة وأعجب هو الآخر بكتاباتها وقصصها الجميلة. فأخبرها بأنه يعرف مؤسسة تهتم بمجال الكتابة وتنظم مسابقات تساعد الكتاب على نشر أعمالهم. أحست ليلى حينها بسعادة تغمر قلبها، وعلمت بأن الحياة فتحت بابا آخر في وجهها وعليها استغلال هذه الفرصة التي قد تكون سببا لتحقيق حلمها.شكرت عمر على ما قدمه لها من معلومات مفيدة وأخبرته بأنها ستقنع أمها بالموضوع لتتوجه للمؤسسة في أقرب وقت ممكن.عادت للبيت فرحة، وأخبرت أمها بخصوص الموضوع، في البداية لم توافق الأم بأن تذهب ابنتها إلى المدينة، لكن بعد إلحاح وإقناع من ليلى وافقت. وفي صباح اليوم التالي، استيقظت الفتاة الطموحة باكرًا متحمسة للذهاب إلى المدينة، جهزت نفسها وحملت معها كل الأوراق التي كانت تكتب فيها قصصها. حينها طُرِق الباب، فتحته الأم فإذا بعمر يحييها تحية صباحية. استضافته الأم في بهوها المتواضع وقدمت له وجبة الإفطار المكونة من"خبز ساخن وسمن وشاي وزيت وزيتون"، لا عجب في ذلك لأنه من كرم وجود أهل البادية. قدّم عمر نفسه لأم ليلى وأخبرها بأنه سيرافق ليلى لِلمؤسسة التي تهتم بالكتابة وتنظيم المسابقات. شكرت الأم عمر وأوصته أن يعتني بابنتها.

ثم غادرت ليلى من المنزل ودعوات أمها لا تفارق مسامعها، استقلت النقل العمومي وبعدها سيارة أجرة. وبعد طريق طويل وصلت إلى المؤسسة، ولحسن حظها وجدتهم بصدد الإعلان عن مسابقة أدبية من فرع القصة القصيرة. سجلت ليلى في المسابقة، واجتازتها بكتابة قصة قصيرة تحكي فيها عن قريتهم وقساوة عيش سكان البوادي. أخبروهم بأن النتيجة ستكون بعد أسبوع، وسيتم اختيار ثلاثة كتاب الأوائل ستقدم لهم جوائز مالية ويتم نشر كتبهم على دور نشر مشهورة.عادت ليلى إلى قريتها وكانت تنتظر ذلك اليوم الموعود بفارغ الصبر، وهي على أمل أن تكون من الفائزين. مر أسبوع كأنه شهر بالنسبة لليلى، فاليوم كان يقدر عندها بأسبوع، حان وقت الإعلان عن النتائج ذهبت ليلى رفقة عمر مرة أخرى إلى المؤسسة وكانت تنتظر إعلان اسمها ضمن الفائزين، لكن للأسف لم تكن من الثلاثة الأوائلٍ فقد كانت في المرتبة الرابعة بالرغم من أن قصتها كانت رائعة ونالت إعجاب لجنة التحكيم، إلا أن هناك قصصا تفوقت على قصتها.شعرت بخيبة أمل، فلم تتمالك نفسها حتى انهارت بكاءً وبدأت تسيل الدموع على خديها المحمرتين. فجأة، اقترب منها رجل ولقد كان كاتبًا معروفًا ومن بين لجنة التحكيم، أخبرها أنه أعجب كثيراً باسلوبها الراقي الجميل.ظهرت أمام ليلى فرصة فريدة من نوعها، حيث دعاها الكاتب لكتابة قصة قصيرة لمجلة مشهورة. بالرغم من شكوكها وترددها، قررت المشاركة واغتنام هذه الفرصة الثانية وتقديم أفضل ما عندها. بدأت ليلى العمل بجدية على قصتها الجديدة، فخصصت لياليها وأيامها لتكتب كل
تعبر عما بداخلها.

بدأت ليلى العمل بجدية على قصتها الجديدة، فتسهر لياليها وأيامها لتكتب كلمات تعبر عما بداخلها. وعندما اقترب موعد تسليم القصة، كانت تحظر في خاطرها هواجس بأنها لن تفوز مرة أخرى،لكن مع ذلك لم تبالِ عما يجول بخاطرها. واستمرت تكتب، حتى وصلت أخيراً إلى نهاية قصتها، وكانت راضية عن عملها. قدمت القصة للمجلة، وبعد أسابيع من الانتظار المحموم، وصلها خبر مفرح: تم قبول قصتها للنشر
انتشرت قصة ليلى بسرعة وأصبحت محط إعجاب وثناء لدى القراء. وتغلبت ليلى على كل المخاوف التي كانت تعترض طريقها، ونالت نجاحها في عالم الكتابة. أصبحت قصصها تروى للعالم عن الشجاعة والإصرار. واكتسبت ليلى ثقة أكبر في قدراتها وبدأت في استكشاف مجالات أدبية جديدة. باتت تلهم الشباب الطموحين من حولها للتعبير عن أفكارهم من خلال الكتابة. وشكرت عمر على كل ما قدمه لها وعلى تشجيعه لها ومساندتها طوال مسيرتها الأدبية، كما شكرت الكاتب أيضًا على تلك الفرصة التي منحها وتمكنت من خلالها أن تصبح كاتبة مشهورة، كانت الأم سعيدة وفخورة بما قدمته ابنتها "ليلى" وكما كانت تخبرها دائما: بأن لكل مجتهد نصيب، والله لا يخيب من عمل وجد واجتهد، وهنا انتهت رحلة ليلى نحو تحقيق حلمها بأن تكون كاتبة مشهورة وأدركت بأن الثقة بالنفس والعمل الجاد هما السر وراء تحقيق النجاح. انطلقت ليلى نحو مستقبل مشرق مليء بالإبداع والإلهام، متجاوزة بذلك كل العقبات التي واجهتها.
آمن بما تعمل من قدوة ولا تستسلم.

حرب همجية

مثنى البييني، سوريا، دير الزور

أريد الكتابة و حيرة الأفكار متعبة، وشرارة البداية تلمع كالبرق وتختفي، وسؤال الكاتب الموجع بماذا أبدأ؟ يتلوى بين الضلوع كالثعبان في الظروف المستقرة، فكيف وأنا الآن بقمة الشتات والضياع بين الحياة التي أعيشها، والحياة التي أريد أن أحياها ، يزيد وجع السؤال عن ماذا أكتب؟ ، عن فلسطين أم عن خذلان العرب لها، أم عن وجعي عليها،أم عن بلادي وما تعانيه من حصار و استنزاف داخلي وخارجي، اقتصاديا و عسكرياً ، أم أكتب عن ذكرياتي التي تطوف من حولي ، أم عن الحب و نفسي والحنين لأيامي، أم عن الحزن عليها وعلى هذه البيوت الشبه مدمرة، وأكثر من نصف أهلها هاجرو ولم ولن يعودوا، عن ماذا أكتب؟ و أنا الآن في " حرب حقيقة " و "حرب نفسية" حيال الاختلاف الجذري بين ماضيا القريب و شخصيتي المختلفة، اختلاف تام عن شخصيتي التي يفرضها عليا مجتمعي، الذي لا ، استطيع الانسلاخ عنه، رغم انتقادي و التمرد على جل تقاليده التي تخالف دين إلا أنه من العقلانية مجابهة خصمك باللغة التي يفهمها، و إن كانت لغة الرصاص والنار ، ومن طبع المؤمن أن يصرخ بالحق، الآن في الساعة الواحدة ونصف من ليلة الثامن من رمضان ، أجلس على سطح بيت ابن عمي المهجور منذ سبع سنوات، بسلاحي وعتادي العسكري، مثل جلستي لحراسته قبل أحد عشر سنة، حين تكالبت عليه الفصائل الفوضوية واللذين هم أبناء عشيرتي، يحاولون قتله لإنظمامه لفصيل معادي لهم، فأتممنا أكثر من شهر آن ذاك علي استعداد لاستقبال هجوم بالرشاشات و قواذف الأربجي وصواريخ الكتف، و لولا رداً سريع جعلهم ينسحبون، لقتلوه والآن وقد مضى على تلك الأحداث أحد عشر سنة،منهم عشرة قضيتها في اسطنبول بين الوحدة والتفكير في العالم والقراءة والكتابة.

غيرت شخصيتي من متجبر ومتعصب ومتسرع إلى حكيم و هادئ و متأني ، متوعي أكثر في الدين الذي يزيد تمردي أكثر على منهج العشائر، و يفرض عليا في هذه اللحظة الحراسة بكامل الإستعداد لحماية الحارة من هجوم متوقع في أي لحظة بذات الأسلحة من عائلة ننتمي نحن وهم لذات العشيرة و ذات الدم، و نتجاوروا نحن وهم بأكثر من ثلاثين منزل، والتي اظطررنا نحن وهم هجرانها ، بسبب مشاجرة بدأت بالكلام وانتهت بالرشاشات والقنابل و قواذف الأربجي، مما أفضي لموت شاب منهم كان هو السبب الرئيسي لهذه المشكلة، فذهبو هم لبيوت أقرابهم التي هي أكثر أمان، ونحن أيضاً يفرض علينا المجتمع العشائري الرحيل، و هذه سنة في الدين، ولكن ليس في هذه الصورة ، التي أجبرت أكثر من عشرين عائلة مغادرة منازلهم و الفاعل هو شخص لم يعرف بعد من هوا القاتل.
هذه ليلتنا الرابعة، و نحن في حارة أعمامي المغلقة والمحاطة ببساتين وأراضي زراعية و تبعد عن بيتنا ما يقارب ألفان متر، ولكن الذهاب إليه أصبح أشبه بالذهاب إلى الموت، و رغم هذا ذهبت أكثر من مرة في منتصف الظلام ، كنت أدوس الأرض بخف و احتراس و بارودتي بيدي و إصبعي على الزناد لأنه إن صدف و رآني أحد سيقتلني وليس شرطاً يكون من عائلة المقتول، ربما يكون مبغض لي أو لعائلتي أو للفتنة ، لذلك، تسللت من بيوت أقرابي المهجورة حتى وصلت إلى البستان، وجلست فيه لعشرة دقائق في وسط الظلام أراقب و انصت لأي حركة ، خشية من أن يكون فيه أحد ينتظر عودة أحدنا لقتله، دخلته "كالحرامي" لأفجع بمنظر القنابل المتفجرة في مدخله ، التي خلعت الباب الرئيسي وحطمت زجاج الشبابيك والأبواب الداخلية ، ليصبح مشرع على الطريق ، وبوسع أي كان الدخول إليه إلا نحن، الأمر مثير للسخرية و الغضب ، مشيت بحرص فوق الزجاج المكسر ، إلى غرفة أمي فأخذت لها دواء القلب والشقيقة ، و حاولت الخروج من باب غرفة المعيشة لأنه من المستحيل الوصول إلى باب البيت، ولكن ما إن وصلته حتى سمعت صوت خطوات لأكثر من شخص في الطريق، فتراجعت للخلف ببطئ أنتظر دخول أي أحد لضربه بالنار قبل أن يضربني، كانت خطوات أصعب بكثير من خطواتي بذات المكان قبل أحد عشر سنة والتي ذكرت تفاصيلها في مذكرة أخر ليلة لي في هذا المنزل وهذه المدينة وهذا البلد.
وفي المرتين كنت أحمل سلاحا ولكن في تلك المرة كنت أحمله لقتل نفسي لا للدفاع عنها ،لفرط اليأس و الحزن والدمار الذي احتل المدينة و "قلبي" بعد موت حسن و الرفاق ، فكم هى صغيرة وكبيرة وطويلة وقصيرة هى الحياة ، استمريت في الرجوع للخلف حتي خرجت إلى أرض الديار وشعرت بدخول أحد من باب البيت فركضت نحو البستان و أخذت أقفز من بيت إلى بيت حتي بلغت الأراضي و بداية حارتنا المغلقة ، لا أعلم إن كان ما فعلته هوا احترام لأهل المقتول ، أو هروب من القتل و أنا في ذروة غضبي، كبت مشاعري و غادرت المكان ولكن روحي بقيت فيه، ما كنت أبدا أتصور أن أعيش هذه الأحداث، وأنا أحمل سلاحا من جديد في معارك عشائرية، ليس وقتها أبدا.

في ظل الظروف الراهنة، وعلى بعد واحد كيلو متر خلف نهر الفرات، العشائر تقاتل الفصائل الكردية الهمجية والمدعومة من قبل أمريكا للتسلط على النفط وحقول الغاز، كان الأجدر بنا أن نوجه أسلحتنا عليهم تجمدت عظامي من البرد وأنا أجلس على السطح وتارة أحمل السلاح وأراقب وتارة أكتب ، وبالرغم مما كتبته أشعر بأني ما قلت الذي أريد قوله، ولكن هذا ما تفرضه عليا شخصيتي الكتابية، فهي دائما تخذلني بالتعبير عن الحنين والحب وعن شوقي لشخص ما ليس بوسعي ذكره، فبعض الأوجاع كتمتها هو الدواء الوحيد لها، والحب أحيانا يدمر أكثر مما يعمر إن كان في غير أوانه، و غصة الروح أن يكون في الوفاء للحبيب خيانة لسواه لا يستحق الخيانة، شتات على شتات، وقلق يتلوه قلق، يكاد أن يجعلني أشعر بنار في صدري، مما يدور من حولي، ومما يدور في نفسي، لم تنتهي المعركة بعد ومازلنا في احتراس، ومجالس العشيرة تقام في كل ليلة ولكن دون ما فائدة فأهل المقتول ينكرون أن فقيدهم هو المتهجم.
وألقى بشره علينا رغماً عنا، لا سعني أنأقول إلا لله الأمر من قبل و من بعد.

رصاصة

آية مصدق، تونس، جرجيس

سقطت آخر ورقة من شجرة عارية تنتصب على حافة الطريق، ورقصت رقصتها الأخيرة مع الرياح، معلنة أن وقت الرحيل قد حان. ثم عانقت الأرض بهدوء قبل أن تتكسر تحت أقدام امرأة ثلاثينية تحث الخطى وتمسح بين الحين والآخر حبات العرق التي تجمعت فوق جبينها رغم رطوبة هذا الصباح الخريفي.توقفت المرأة فجأة، رفعت رأسها إلى السماء وعقدت حاجبيها مترقبة فقد أخفت السحب الداكنة قرص الشمس، لكن نزول المطر لم يكن هو ما يخيفها. فليس المطر فقط ما ينزل من السماء، انتشلها من لجة أفكارها صوته الطفولي وهو ينظر إلى انعكاس ملامحه في بركة ماء راكدة:
"أمي، ماذا سأتعلم في المدرسة؟"_
احتلت ابتسامة دافئة ثغر الأم عائشة وهي تنظر إلى ابنها محمد، ذو السبع سنوات. تلمع عيناه حماسا للإستقبال يومه الأول في المدرسة. انحنت إلى مستواه، وداعبت خده ثم أردفت بحنان:
"ستتعلم القراءة والكتابة يا صغيري، وتصبح طبيباً أو مهندساً وتنفع وطنك."_
اتسعت عينا محمد وسأل بحيرة:
"هل هذا وطني حقا يا أمي؟"_
"طبعا، هو كذلك."_
"لماذا إذا ذلك الطفل الذي يسكن في الحي المجاور ذي الملابس الغريبة، يرميني بالحجارة كلما مررت من هناك أنا وصديقي وليد؟ ويصرخ قائلا "ارحلوا من وطننا"؟"_

أشاحت الأم بوجهها بعيدا ومسحت دمعة خائنة فرت من عينها ثم نهضت بسرعة وأمسكت بيد صغيرها وجرته خلفها مهرولة وهي تخاطب نفسها قائلة
لا أستطيع أن أخبرك يا صغيري، لكنك ستتعلم هذا في المدرسة، ستتعلمه حتما".
توقفت الأقدام المسرعة أمام بوابة حديدية صدئة حفرت عليها أثار طلقات نارية قديمة من خلفها تنتصب المدرسة كشبح، عبثت بها هي الأخرى، الطلقات تحيط بها، حديقة تشي بالاهمال، كانت المدرسة هادئة بشكل غريب ومخيف إلا من ضحكات أطفال في سنِّ محمد. أما الذين يفقونه سناً كانوا أكثر هدوءًا وأقل ضحكًا. إختبأ محمد خلف أمه وتشبث بثوبها، لكنها طمأنته بابتسامتها الدافئة، رغم أن ثقلًا غريباً يجثم فوق صدرها. ثم إنحنت إليه وضمته بقوة حتى شعر الطفل بحرارة أنفاس أمه وهي تلامس وجنتاه الباردة، كان عناقًا قويًا ودافئًا كأنه العناق الأخير.

مرّرت خلاله الأمُّ عائشة شريط حياتها المليء بالانتظار، انتظار ما لا يأتي، ألم الفقد ومرارة الوحدة، إلى أن خرج ذلك الأمل من رحمها، بعده أصبح للحياة مذاقٌ آخر، مختلف تمامًا. أصبح لديها سبب للعيش بعد موت زوجها وعائلتها. هذا الأمل كان محمد، كانت شديدة الخوف عليه، حتى أنها لم تخبره بموت والده وأخبرته أنه بطل ذهب ليحارب الوحوش وينقذ الأبرياء، وهذه ليست كذبة بالنسبة لها، فوالده بطل حقًا، لكنها أخفت عنه أنه قتل بينما يصارع تلك الوحوش، لقد كان والده مقاوما.

_أمي سأختنق.

قطع حبلُ أفكارها مجددًا، غمغمة صوته وابتعدت عنه وظلت تحدق في عينيه البريئتين، وقالت الأم بنبرة جادة

_عليك أن تحسن السلوك وتركز في الدرس لأطبخ لك الطعام الذي تحبه في المساء.

طبعت قبلة على خده ثم همّت بالمغادرة، حتى وقعت عيناها عليها، فوهة سلاح موجهة نحوهما. أمسكت بذراع ابنها وركضت بسرعة إلى زقاق فارغ، لكن ذلك القناص فوق البناية سرعان ما حدد هدفه وضغط على الزناد. فانطلقت تلك الرصاصة ولن يمنعها شيء من أن تصل إلى هدفها. أما الأم فلم تسمح بأن يكون الهدف إبنها الوحيد، فصرخت باسمه ووقفت أمامه تحميه لتمزق الرصاصة الخائنة جسدها، ثم تبعتها أخرى وأخرى حتى ثقب جسد الأم بالكامل وسقطت غارقة في بركة من الدماء، وسقطت معها رصاصة سمع محمد صوتها وهي ترتطم على الأرض.

جثا الطفل على ركبتيه، يرتعش خوفًا، أما أمه فقد جحظت عيناها وتغير لون شفتاها، وأصبحت تتنفس بصعوبة، اقترب منها ولمس وجهها البارد وقال بصوت متحشرج

_أمي لا تتركيني، أرجوك.

تسللت كلماتها المتقطعة من بين شفتيها الملوثة بالدماء:

_هذه حقيقة ما نعيشه،إياك أن تسمح لأحد بطردك ثانية، هذا وطنك.

أنا أحبك جدًا.

ثم فارقت الحياة، وماتت الكلمات في حلق الطفل الصغير، وفي تلك اللحظة

دوى إنفجار قوي هز الأرض وأفزع الطيور وحجب وجه السماء برداء ثخين من الدخان، ثم توقف الزمن لثواني. وخيم هدوء مريب على المكان حتى إنطلقت أولى الصيحات التي مزقت أحشاء الصمت. ثم تبعتها صيحات فزع متتالية إنطلقت من كل اتجاه. وتداخلت الأصوات، بين من يبحث عن والده، ومن يبحث عن جثة ابنته، ومن لم يجد بقايا جسده. سيارات الإسعاف تنعق وسيارات الإطفاء تلهث تحاول ترويض النيران، وبناية انهارت على رؤوس ساكنيها وبقايا الحجر والشجر وأشلاء بشرية كلها مبعثرة في الطريق بشكل مرعب كأنها القيامة. تلك دمية ممزقة تمسك بها طفلة صغيرة غارقة في دمها، وتلك تفاحات خضراء تتدحرج من كيس كان صاحبه عائد به من السوق من أجل عائلته، ابنه كان يحب التفاح الأحمر، لكنه لم يجد سوى الأخضر والآن أصبح أحمراً بالفعل. لم يكن هنالك شيء سوى الدمار والأشلاء ورائحة الدم المختلطة برائحة لحم بشري محروق. كان محمد بعيداً عن الانفجار، فقد أنقذته أمه للمرة الثانية، إنعكست ألسنة اللهب المتصاعدة في سواد عينيه واستطاعت إحدة الشظايا المتناثرة خدش ذراعه لكنه لم يشعر بها، فمرارة الفقد والإحساس بالرعب كانا يفوقان أي ألم جسدي، حتى لو قطعت يده، لم يكن ليشعر بألمها في تلك اللحظة، ثم إنتفض من مكانه كأنه تذكر شيئاً وركض نحو المدرسة، وهو يتجنب النظر إلى الجثث المرمية على الطريق ويحاول عدم الدوس على برك الدماء. حتى وصل المدرسة وفتح باب أول فصل اعترضه، كان فارغاً هادئاً بقدر الصخب الذي في الخارج، أثر الرصاص بادي على مقاعده وجدرانه المتهالكة، إتجهت نظرات محمد إلى السبورة، كانت هناك مكتوبة بالطبشور "الدرس الأول"

"فلسطين وطننا الذي سُرق منا والسارق لا يمتلك ما سرقه"

لم يكن يُفقه القراءة لكنه فهم الدرس، فهم أن هذا الوطن وطنه، وطن والدته، وطن صديقه خالد، وعمه أحمد، ووطن الصغيرة صاحبة الدمية، والرجل صاحب الكيس، وطن كل من قتل في سبيله. فمن هذا الذي يتحمل هذه المعاناة من أجل مكان لا ينتمي إليه؟.

إلتقط قطعة طباشير وبدأ يرسم، كان يجيد الرسم وهو وسيلته الوحيدة في التعبير فهو لا يعرف الكتابة بعد. إنتهى من رسمته وسقطت الطبشورة من يده، ثم خرج من الفصل، لم يخرج محمد الطفل ذو السبع سنوات، بل خرج رجل مقاوم تفيض عيناه دما وثأرا.

بعد مضي ساعات، دخل الفصل أحد الجنود، يبحث عن ناجٍ ليقبض روحه فتفاجأ بذلك الرسم على السبورة. لم يكن علم فلسطين أو رسماً للقدس، كما اعتاد رؤيته في المدارس.

كان رسماً لرصاصة.

عاشقة الكتب

نجوى لزرق، تونس،صفاقس

على أطراف الغابة، كان هناك منزل صغير، تحيط به حديقة غناء على مد البصر، مفعم بالحياة وعبق الروائح الزكية لكثرة الورود المعطرة حوله. تعيش فيه فتاة جميلة تدعى أمل مع والديها بحب وسعادة، وكانت أمل تحب القصص والمغامرات، فكل يوم تقرأ قصة وتغرم بشخصياتها وأحداثها المشوقة.

وفي أحد الأيام، بينما هي مستلقية على سريرها، تشرع في قراءة قصة جديدة، وعيناها تلمع حماسا وشغفا،وهي تتخيل أحداثها وتجعل من نفسها بطلة هذه المغامرة فإذا بالكتاب يصدر نورا ساطعا،ثم يسحب أمل إلى جوفه.

لتنتقل إلى غابة غريبة بلا ألوان، وتجد أمامها بعد حجرا سحريا يتوهج،إقتربت منه بحذر ولمسته فاشتد إشعاعه فأغمضت أمل عيناها وعندما فتحتهما وجدت أمامها حصان أبيضا جميلا.

يلون الغابة وينحت تفاصيل جميلة، فظهرت بأبهى حلة، أزهار وخضرة وسماء صافية، يتوسطها قوس قزح. فرحت أمل بهذا التحول كثيراً، ثم أخذها الحصان في جولة على ظهره، ونزل بها في سرداب، أوصلها إلى منزل غريب، ممتلأ بخلطات عجيبة غريبة، تظهر من كل خليط فقعات وبينما كانت الفتاة تراقب المكان في اسغراب.

ظهرت ساحرة ذات شعر أزرق و ترتدي فستانا بذات اللون اقتربت من الفتاة ؛ فأعجبت بجمالها وقالت لها

_يليق بك أن تكوني أميرة مملكتنا وعروسة أميرنا.

استغربت الفتاة لبرهة و بدأت بوادر السعادة تظهر على وجهها ثم أجابتها:

_ماذا تقولين ؟! هل أنا؟ لقد كنت أحلم بهذا منذ كنت طفلة.

ضحكت الساحرة ثم قامت بإعطائها جرعة صغيرة من أحد خلطاتها السحرية.

فتحولت أمل إلى أجمل أميرة، بفستان وردي وتاج على رأسها، لم تصدق ما حصل وكادت أن تطير من شدة السعادة، ثم أمسكت الساحرة بعصاها، ووجهتها نحو صورة معلقة في أحد الجدران، وقالت: أبركا دابرا

فظهر قصر جميل على أطراف الجبل، ومن ثمة قامت بالإشارة على الفتاة، وأدخلتها في تلك الصورة بعد أن أصبحت قصراً.

ولمحت أميراً وسيماً كان في حديقة القصر يتجول، فذهبت نحوه، لكن الحراس صدوها وأرادوا إخراجها، بينما الأمير الوسيم كان يراقبها وقد أعجب بجمالها الفائق، فأمر حراسه بالابتعاد عنها، ثم اقترب منها وسألها عن إسمها وماذا تفعل هنا، فأخبرته من تكون وروت له ما حدث،فضحك الأمير وعلم أن هذا من تخطيط ساحرة المملكة التي وعدته بأن تزوجه من أجمل أميرة، فأمسك بيدها ودخلا سويا إلى القصر وبعد حديث طويل دار بينهما طلب يدها للزواج.

وافقت أمل على الزواج من الأمير وبدأت تجهيزات الزفاف في اليوم التالي وإرتدت ثوبا أبيض جميل، جعلها تبدو كالملاك.

وأقيم حفل الزفاف بدعوة أهل المملكة، ،ووزعت الأطعمة والمشروبات على الجميع ثم تعالى التصفيق وهتافات التهنئة لما خرج العروسان.

إستيقظت أمل من نومها وقالت مبتسمة"يا له من حلم جميل" ونظرت عبر النافذة إلى السماء حالكة السواد إذ لم يأتي الصبح بعد وإذ ببريق أزرق يشع فيها بقوة ثم يختفي ثم خاطبت نفسها من جديد قائلة:
ربما يحدث في مكان ما.

الغابة المسحورة

تهاني الربعي ، تونس، مدنين

في ليلةٍ من ليالي الشتاء القارسة، جلست سلمى حذو جدتها كعادتها لتستمعَ إلى قصةٍ جديدة من قصصها المشوقة ، وموضوع قصتها اليوم عن غابة المسحورة؛ وهي غابةٌ جميلة كأنها قطعة من الجنة، تقطنها التنانين والعفاريت والجان ووحيدات القرن والأقزام.

أعجبت سلمى بما روته لها جدتها وشدّته جمال هذه الغابة وكائناتها الخيالية الأسطورية الفريدة، فقررت البحث عنها وفك لغزها. وفي اليوم التالي قصدت البنت الغابة الكبيرة خلف منزلهم لعلها تجد بوابة الغابة السحرية كما أخبرتها جدتها،صحبة قطتها مي مي وكلبها بوتشي.

مشت ليلى لساعات طويلة، عسى أن تعثر على طريق يقودها إلى البوابة لكن دون جدوى،وفجأة وجدت فتى وسيما. طويل القامة، أسود الشعر، يبحث هو الأخر عن البوابة، وعندما لمح الكتاب الذي يحمل أسطورة الغابة في يدها إقترح عليها أن يبحثا معا وأخبرها أن إسمه يامن ويسمونه في القرية الفارس الشجاع.

قرأت سلمى ويامن الكتاب مجددا بتفحص، وعثرا أخيرا على ظالتهما في رسم لشجرة صنوبر كبيرة، أما الكتابة بجانبها لا تبدو واضحة بسبب قدم الكتاب، فقد ورثته جدتها من أمها.

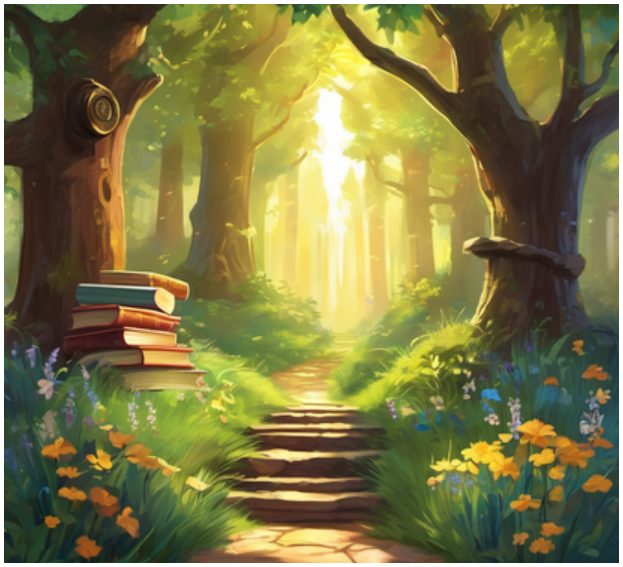

امتطى الفارس الصغير حصانه، ووراءه سلمى وقطتهاوكلبها. وبعد مضي ساعات وصل الصغيران إلى شجرة الصنوبر الكبيرة، وتفقد يامن الشجرة وبدأ يتحسس جذعها الهرم حتى شعر بيده تسحب إلى داخل وظهر باب من الشجرة.
فدخل يامن وتبعته سلمى فتفاجأ بالبوابة أمامهما.

لكن قبل أن يصلوا إليها هاجمهما القرصان الشرير، صائد الكنوز، فاستل الفارس سيفه وبدأ يقاتل القرصان بمهارة، فقد تعلم المبارزة بالسيف من والده وإستطاع في النهاية التغلب عليه.

وأمسك يامن بيد سلمى ودخل من البوابة السحرية قبل أن يلحق بهما القرصان المصاب ثم إنغلقت البوابة من خلفهما.

عاش الفارس الشجاع رفقة سلمى وجدتها في تلك الغابة السحرية التي كان يقطن فيها بشر وجنيات وكائنات سحرية جميلة،تعيش كلها في سلام و وئام.

ومرت السنوات وتزوج الفارس الشجاع بسلمى وأصبحا ملكين للغابة السحرية، التي أمنا كلهما بوجودها ولم ييأسوا من البحث عنها، لذلك لا يجب أن نيأس من الركض خلف أحلامنا مهما بدت مستحيلة لدينا، فيجب أن نؤمن بأنفسنا وأحلامنا حتى نحققها.

حلم

إيمان أولاد بالكرم، تونس،مدنين

في ليلة هادئة تسودها الطمأنينة والأمان.
وفي غرفة صغيرة مليئة بالألعاب،يغط الطفلُ يزن ذو الملامح بريئة في نوم تملأه الأحلام والخيال.

وأثناء نومه، حلم الطفل بطائرة ورقية كبيرة الحجم ترفعه إلى السماء، مرفرفة في الهواء ومطلقة جناحيها، محلقة في عالم الأحلام.

كان العالم مليء بحيوانات تتكلم كالبشر. خاف الطفل منها في البداية ولكنه علم في ما بعد أنها حيوانات طيبة لا تؤذي أحدا، وفهم أنه لا يجب الحكم على الأشخاص دون معرفتهم أولا.

ثم تنزه الطفل يزن في بساتين تملأها ورود وأزهار تسر ناظريها، و تلون قلب المتجول وتداعب رائحتها العطرة أنفه، و تبعث في نفسه الراحة والطمأنينة.

وسماء زرقاء صافية يزينها قوس قزح ا بألوان الفرح والأمل، وكأن ذلك دليل على أن الحياة بأكملها ألوان، فالحياة لوحة من الألوان الجميلة، حتى لو كانت أحيانا قاسية ولكن قوس قزح دائما يأتي بعد نزول المطر، وكذلك الأمل يشرق في ظلمة اليأس.

كان حلما جميلاً علّم الطفل يزن أن يكون متفائلاً مهما حصل.

الأموال الأبدية

ناريمان عبيدات، الجزائر،

أمين طفل ذكي ونشيط، يحب اللعب كثيرا طلب من والده شراء ألعاب له ،لكنه رفض ووعده عقب انتهاء الفصل الدراسي

لم يرضى أمين بهذا القول ، وبدأ يدّخر المال الذي يحصل عليه كل بداية أسبوع
وبعد شهرين استطاع أن يجمع المبلغ المطلوب

استأذن أمين والدته كي يلعب خارجا ، لكنه توجه إلى محلات الألعاب

أخبرها أمين بما حدث معه،فأنّبته على فعلته وأرشدته إلى اخبارها قبل أن يقدم على أيّ فعل

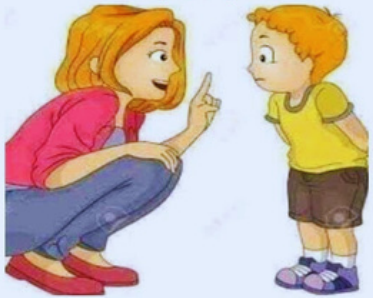

ردت عليه :كلما تصنع معروف،أو تحسن إلى شخص ،سيوضع في رصيدك مبلغ من المال وهذا المبلغ قابل للزيادة ثم تستطيع شراء ما تريد

ان شئت قصرا بجانبه حديقة كبيرة بها أجود أصناف الأشجار ومن هناك نهر به ماء يجري بلا توقف وأكثر منها بكثير

نحن المسلمون يا بني إذا عملنا عملا صالحا تكتب لنا حسنة ، والحسنات هي بمثابة المبلغ الذي يوضع في رصيدنا ويوم القيامة نشتري به ما نشاء
فَرح أمين بهذا الخبر وأصبح يدخر الحسنات .

رواية "الأسود يليق بك" لأحلام مستغانمي

آية مصدق ، تونس، جرجيس

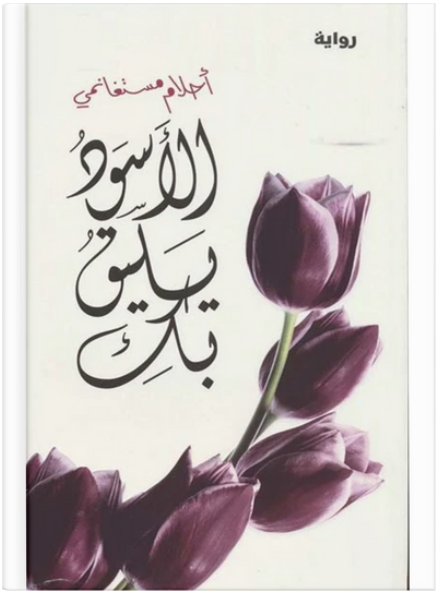

المؤلف:أحلام مستغانمي
الناشر: دار نوفل
عدد الصفحات:332
الصنف:روايات عربية

إنّ الحب من أهمّ معارك المرأة. يحدث أن تنتصر ويحدث أن تهزم، لكن طبيعة المرأة، رغم فطرتها الحسّاسة، تشبه طائر العنقاء. ربما تحترق وتصبح رمادًا، ولكنها في النهاية تنتفض من الرماد وتخلق من جديد كالعنقاء.

بلغة شعرية، تصطحبنا أحلام مستغانمي في نزهة حب بين سطور روايتها الأسود يليق بك، التي تدور أحداثها حول هالة الوافي؛ المغنية الجزائرية التي قتل والدها وأخوها على يد الإرهابيين. فظلت تتشح السواد حدادًا على أرواحهما، وفي إحدى مقابلاتها التلفزيونية، حظيت باهتمام رجل خمسيني، فاحش الثراء من لبنان. منذ رؤيته لها، قرر أن يصبح ظلا لها، يلاحقها بالتوليب الأسود وببطاقة تحمل ثلاث كلمات سحرية: "الأسود يليق بك"، ليدخلا عبر بوابة الحب ويخوضا مغامرة فريدة بين المرأة العنيدة، المتسلحة بكبريائها، والرجل النرجسي الذي لم يعتد على الخسارة. فكان كقائد أوركسترا يعلمها ألحانًا جديدة ومقطوعات لا عهد لها بها، وكقائد أوركسترا، سعى لترويضها، لكنه عجز عن ذلك، فهي "لحنه المستحيل"، لتتحطم قصة حبهما على صخرة غروره، وكأي امرأة عانت هالة من ألم فراقه، وهو الآخر لم ينساها، ولكن بينهما محبط يدعى الكرامة، فلا هي اتصلت ولا هو فكر بذلك، والمرأة لا تغفر لمن جرحها وكسر قلبها. لذلك، انتقمت هالة على طريقتها الخاصة، إذ خانته مع صديقه الحميم "النجاح"، وأعلنت أمام العالم عن تخليها عن لونهما، عندما وقفت على المسرح بثوبها الأزرق. أما هو، فظل يشهادها خلف شاشته، وكأن ما عاشه كان حلمًا دخل فيه الشاشة ثم غادرها إلى حياته العادية.

إنهزمت هالة في معركتها، ولكنها استطاعت أن تثأر لنفسها وتنتفض كالعنقاء. ولا عجب في أن تنغلق الرواية عن نهاية كهذه من كاتبة يحق علينا أن نسميها "محامية النساء" أو "مستشارة نفسية في مشاكلهم العاطفية". ولنا في إصداراتها الأخرى أمثلة كثيرة. إنها أحلام مستغانمي التي تستنهض النساء وتحاول علاج مشاكل قلوبهن وتخبرهن بأنهن "عليهن أن يكن قويات مهما يحدث.

كتاب في التنمية البشرية "السلام عليك يا صاحبي" لأدهم شرقاوي

رتاج قدس فتوح، الجزائر، ميلة

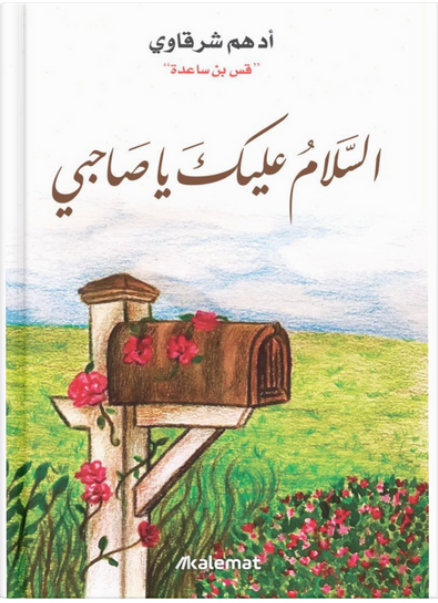

المؤلف:أدهم شرقاوي
الناشر:دار كلمات للنشر والتوزيع
الصفحات: 289
الصنف:تنمية بشرية

ها أنا ذا اليوم سأحدثكم عن ذاك الكتاب الذي لامس روحي وأنار بصيرتي، ذاك الكتاب الذي نقش ذكراه في عقلي... بالرغم من مضي أكثر من سنتين على قراءتي له، إلا أني لا زلت أتذكر شغفي بقراءته وحماسي لمواعظه ونصائحه. الكتاب بعنوان «السلام عليك يا صاحبي» للكاتب أدهم الشرقاوي، الكتاب في التنمية البشرية ويحتوي بين دفتيه289صفحة مليئة بالدروس والعبر الحياتية. بصراحةٍ عن نفسي قد راق لي كثيراً، فقد أبدع أدهم في نسج سطوره، ولعل أكثر الصفحات تأثيراً بي هي تلك التي تناول فيها موضوع المرأة وكيفية معاملتها. أحسستُ أنه يخاطبني، فقد وصف بدقة ما يعرف بـ«نكدية الفتيات»، كما أضاف الطرق والسبل لكسب قلب المرأة من خلال الود والاحترام والتقدير... ودعنا لا ننسى تلك الاقتباسات الجميلة في كتابه، كقوله «شجرة واحدة تنتج 100 عود كبريت لكن عود كبريت واحد يحرق ألف شجرة»، وتضمن العديد من القصص والمواعظ الدينية... عن نفسي، أنصحكم بقراءته كتابٌ رائعٌ بكل ما تعنيه الكلمة من معنى .

رواية "الفقراء" من الأدب الروسي المترجم لدوستويفسكي

شمس ذياب گاطع، العراق، بغداد

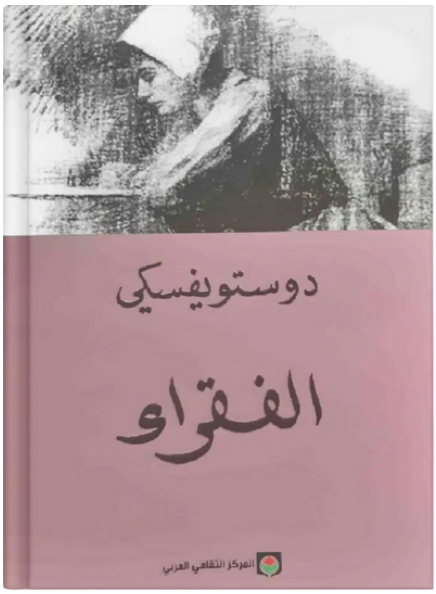

المؤلف: دوستويفسكي
الناشر: المركز الثقافي العربي
عدد الصفحات: 222 صفحة
ترجمة: أحمد الويرزي

لا تؤاخذني لأنني كنت حزينة، ذلك الحزن كله طوال الوقت، والحق أنني كنت مسرورةو سعيدة جداً، ولكن أجمل لحظات سعادتي لا بد أن يخالطها دائماً شيء من الحزن.
الفقراء"، العمل الأول لدوستويفسكي، هي الرواية التي جعلته على الفور اسما مشهوراً ودفعت به فجأة إلى واجهة المشهد الأدبي الروسي. وقد قال بيلينسكي، الناقد الروسي الشهير الذي يهابه الكتّاب، عن دوستويفسكي بعدما قرأ مخطوطة هذه الرواية: "هل تستوعب حقاً، يا شاب، كل تلك الحقيقة التي كتبتَ عنها؟ لا، أنت لن تقوى على إدراك ذلك وأنت في العشرين من عمرك. إنما الإلهام الفني، تلك الموهبة المستمدة من الأعالي، هي التي ألهمتكَ، فاحترم فيك هذه الموهبة،ستصبح كاتباً كبيراً".

عبر التراسل بين الشخصيتين الرئيستين، موظف مسن وفتاة فقيرة، يقص كل منهما للآخر أحداث حياته اليومية، تأخذنا هذه الرواية إلى عمق المجتمع الروسي في القرن التاسع عشر، بما فيه من معاناة وظروف قاهرة، وتغوص بنا في خضم مدينة بيترسبورغ وأحيائها الفقيرة، وتجعلنا نشعر بالمأساة المادية والمعنوية لهذا الشعب، حيث يعدكل كل من السيد ماكير والآنسة فارفارا نموذجين ناطقين بواقعه.

عبر هاتين الشخصيتين، يبلور دوستويفسكي ما سيصبح لاحقاً القاسم المشترك" لرواياته: الشعب، الشعب الروسي، الروح الإنسانية، الروح الروسية، ويُظهر تعاطفه الكبير لفائدة أولئك المغلوبين الذين قهرتهم الحياة، أولئك الذين سيُطلق عليهم في ما بعد تسمية "المذلولون" و "المهانون.

الفقر" من أسوأ الابتلاءات التي قد تصيب الفرد، وهل نعرف حقاً معنى الشعور" بالفقر؟ هل تتخيل معنى الشعور بالعجز عن توفير أبسط الأشياء مثل قوت يومك

حتى العلاج بشكل يومي ليصبح همك الوحيد؟.

تدور أحداث الرواية حول "ماكار"، الموظف البائس نقي القلب فقير الحال، وبين "فارفارا"، الفتاة التي عانت كثيراً، يسردان على بعضهما يومياتهم المليئة بالحزن والأسى. لكل أحد منهما هموم وأحزان مختلفة، إلى متى سوف يدوم بهم الحال؟

رواية "الأحمر والأسود" من الأدب الفرنسي المترجم لستندال

د.سامي قديدر، الجزائر، وهران

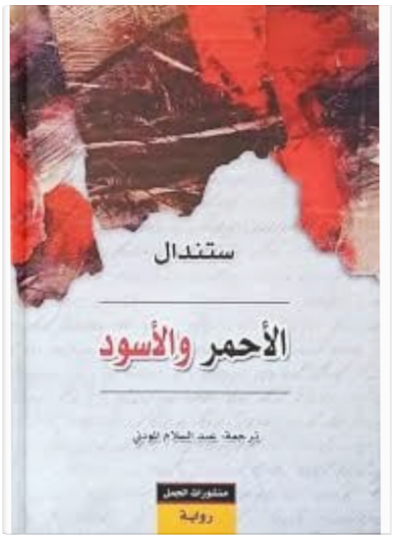

المؤلف: ستندال
الناشر: دار رؤيا لنشر
عدد الصفحات: 687 صفحة
ترجمة: عبد السلام المودني

نُشِرَت هذه الرواية الضخمة سنة 1830 في خضم صراع سياسي كبير في فرنسا، بطلها الشاب المثقف "جوليان سورال"، ابن النجار والمنحدر من الريف الفرنسي. ينشأ بطل الرواية نشأة بسيطة تماشيًا مع أبناء الأرياف، إلا أنه يتمتع بذكاء فذ وموهبة كبيرة في التحصيل، مما يرشحه للانعتاق من الطبقة الوسطى الفلاحية والطموح للانتقال إلى طبقة الملوك والنبلاء والقوم.

و يعوض الفقر والحرمان بالتحصيل العلمي، كل هذا في ظل نظام فرنسي إقطاعي وفوارق كيفية واضحة تشجع على الطموح، مقسمًا ذاته بين هوايته في الجيش وواقعه ككاهن من رجال الدين المسيحي.

يلتحق جوليان أول أمره كمدرس لأبناء بعض النبلاء، بعدما أظهرهم من عبقريته وتجميع لأصناف العلوم، لكن سرعان ما يلفت أنظار السيدة المتزوجة "دي رينال" النبيلة، صاحبة الثراء الواسع. فتصبح هذه الأخيرة عشيقة لجوليان بعد عذاب نفسي وقصة عشق مؤلمة.

بعد ذلك، يستطيع جوليان بعد شهرته السفر إلى باريس والالتحاق بخدمة صناع القرار هناك، متمكنًا من إغواء الفتاة "مالتيد دي لامول" ابنة الوزير، عشق متبوع بحمل. ينتفض له الوزير، إذ كيف يرضى بتزويج ابنته من شخص وضيع النسب وبلا ألقاب ملكية؟ يظهر الصراع الطبقي في أوج تصويره الأدبي والفلسفي.

يطلق جوليان الرصاص على مدام دي رينال بعد وشايته بها، يحاكم فيعدم، رافضًا الوسطات لإطلاق سراحه وتخفيف حكمه... الرواية تصلح كمباحث كبرى لدراسة نفسية النساء العاشقات وارتباطهن بقضايا وجودية في الحياة، عشق العشق لا المعشوق.

إن جوليان بطل اشكالي من حيث بنائه الروائي، بدايةً من تماهي شخصيته في شخصية نابليون بونابرت وانعكاساتها على تكوينه الفكري والنفسي، ثم تعويضه للحرمان الاجتماعي باكتساب المعارف لتعويض عقدة النقص التي يعاني منها اجتماعيًا، فدخوله في علاقات عشقية متسلقًا على أكتاف النساء لبلوغ أعلى المراتب اجتماعيًا، كل هذا الإرهاق المعرفي والوجداني من أجل تحصيل مكانة بين كبار القوم ورأب الصدع الذي فرضته الطبقية المقيتة.

كما تمثل شخصية جوليان تعرية للمجتمع الفرنسي الإقطاعي، تمكن عبره الكاتب من جلد الإقطاع كنظام للحكم، مبرزًا أنه نظام يقتل إنسانية الإنسان ورؤاه في تطوير وجوده.
فحركية الرواية أظهرت أن المجتمع أصبح على وشك تجاوز الإقطاع عبر حتمية تاريخية، وهو ما حدث فعلًا بالانتقال من نظام الحكم الملكي إلى الجمهوري في فرنسا، في تمهيد لحركية الأنظمة السياسية في العالم، وتجسيدًا لقانون الصراع الطبقي.
جوليان سورال" هو أيقونة الصراع ضد الظلم الاجتماعي، ومحرك الفرد لأخذ حريته ممن" حازوها منه جبرًا باسم رسوم الحكم وجبروت اللاهوت. جوليان هو جنوح النفس البشرية نحو الكمال الذي لن يتحقق إلا في عالم غير عالم البشر.

حوار مع الكاتب 'جمال ناجح '

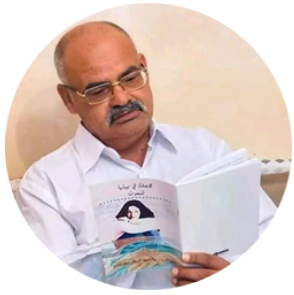

جمال ناجح، تونس،جرجيس

نشر لك المجموعة القصصية "المهاجرة في بيتها, تسعون" هل يمكن أن تحدثنا عن هذا الإصدار وأهم القضايا التي طرحتها من خلاله؟.

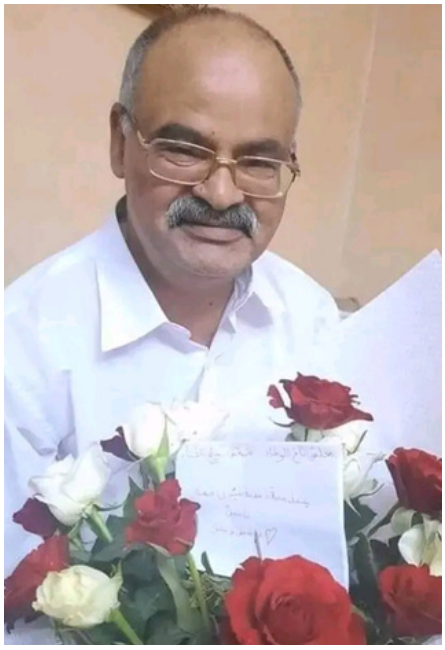

المجموعة القصصية:لاجئة في بيتها/تسعون هي باكورة انتاجي المجمع في كتاب ورقي وهي عبارة عن قصتين (لاجئة في بيتها)و(تسعون)..الأولى تُعنى بالعلاقة بين طرفين جمعتهما الأقدار تحت سقف واحد نتيجة زواج على شكل "صفقة"و تحت ضغط الحاجة...زواج غير متكافئ ماديا (زوج غني/زوجة قريبة من خط الفقر) و ثقافيا (زوج شبه أمي/زوجة جامعية) كل هذا ولد عدة مشاكل عائلية وإرهاق كبير للزوجة التي عانت من ظلم الزوج المسنود من أمه مقابل ضعف سندها المتمثل في أبيها المغلوب على أمره والشاعر بالذنب نتيجة موافقته على زيجة غير مقتنع بها منذ البداية..أما (تسعون)تعالج مشكلة عويصة أصبحت منتشرة في مدينتي جرجيس وعدة مناطق مجاورة حيث يجد الأبوان نفسيهما دون سند وهما في سن متقدمة نتيجة هجرة الأبناء و ما يتولد عن ذلك من صعوبات في تصريف الحياة اليومية و إحساس مرير بالغربة والوحشة وهو ضغط نفسي كبير في ظل غياب السند المعنوي المتمثل في الأولاد والأحفاد،كما تضمن الكتاب مجموعة أخرى من القصص القصيرة تعنى برصد ظواهر إجتماعية في الوسط المحلي والجهوي والوطني وحتى الإقليمي...

ما رأيك في كتابات اليوم هل تظن أن الأدب قد تلون بأهم سمتين في العصر وهما السرعة والتفاهة؟.

الكتابة كشكل من أشكال الحضارة في أي مجتمع عادة ما تكون "محكومة"بعاملي الزمان والمكان فكتابات نجيب محفوظ مثلا عبرت عن مشاغل، وواقع المجتمع المصري في النصف الأول من القرن العشرين التي ليست هي نفسها اليوم وقس على ذلك كتابات طه حسين أز علي الدوعاجي والأخوين خريّف و حتى ميخائيل نعيمة والتوحيدي والمعري وغيرهم من قامات أدبية عربية وعالمية..

لذا لا غرابة أن تكون كتابات اليوم انعكاسا لصورة المجتمع في عصرنا هذا المتميز بالسرعة واللهفة والملل و الرغبة الجامحة في التجديد بدعوى مسايرة النسق..فظهر هذا النوع من الكتابة في شكل "فقاقيع"تراها منتفخة ولكنها جوفاء من الداخل...فالكاتب خاصة "الممتهن"للكتابة مجبر على هذا النوع من المنتوج لتغطية مصاريف التكلفة العالية للطباعة والنشر والتسويق خاصة في ظل غياب دعم الدولة لهذا القطاع، طبعاً هذا لا ينفي وجود كتابات وإصدارات راقية تعانق الإبداع سواء في تونس أو باقي الدول العربية جديرة بالمتابعة والنشر.

خلاصة القول أن المنتوج الأدبي بكل أجناسه هو رجع الصدى لواقع المجتمع شأنه في ذلك شأن المشهد الفني والاعلامي و حتى الرياضي.

بما أنك رجل تعليم هل أنت مع تشجيع التلاميذ على الكتابة والإبداع؟.

طبعا أنا من مشجعي الكتابة خاصة لدى الجمهور التلمذي سواء في المرحلة الابتدائية أو الاعدادية والثانوية لان الكتابة فن والفن يهذب النفس و يرفع الذوق و يؤسس لشخصية متوازنة قادرة على السيطرة على انفعالاتها و "إفراغ"الشحنات الاضافية على الورق...هذا فضلا عن دورها الفعال في المساهمة في نجاح التلميذ وامتلاكه لأساليب الكتابة في شتى المواضيع ومختلف الأجناس الأدبية...لم أكتفِ بالتشجيع بل ساهمت في ذلك سواء من خلال المواكبات الثقافية المحلية والجهوية أو بتأسيس نوادي في هذا الاتجاه ولعل أبرزها مشروع الطفل الأديب الذي أسسناه في دائرة جرجيس الاولى وأثمر ما يناهز العشر قصص بأقلام أطفالنا الذين توجناهم بزيارة الى العاصمة أين واكبوا الدورة الماضية لمعرض تونس الدولي للكتاب..كما شاركوا في عدة ورشات و كانوا ضيوفا على إذاعات محلية وجهوية.

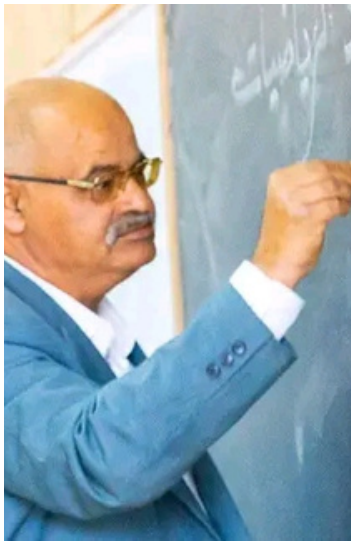

هل تفكر في إصدار كتب أخرى في المستقبل القريب؟.

مسألة النشر في تونس مسألة صعبة وعويصة وتتطلب شبكة علاقات و قدرة مالية كما قلت خاصة في ظل غياب الدعم المادي من المؤسسات والجمعيات ووزارة الثقافة. على كل أنا أملك رواية جاهزة للنشر ومجموعة من القصص الموجهة للطفل تحت اسم "سلسلة ميرا"و ميرا هو إسم حفيدتي الأولى، كما أفكر في إتمام ديواني الشعري الذي شرعت في تأثيثه...على كل مسألة النشر لا تؤرقني كثيرا كما قلت لانني أكتب لأستمتع و أمتع اصدقائي والفضل يعود لله أولا ولفضاءات التواصل التي مكنتنا من اظهار منتوجنا الى الضوء..وإ شاء الله أجد من يدعمني للنشر لأن "قدسية"وأناقة الكتاب الورقي تبقى لها نكهتها الخاصة...فانا اتعطّر بالمداد و اطرب لنغمات همس القلم للورق.

ماذا تعني الكتابة بالنسبة إليك؟.

الكتابة بالنسبة لي هي متنفس شبيه بالرياضة "النفسية"،هي فرصة للتخلص من ضاغطات اليومي وهي فسحة بين عذب الكلام تحت إيقاعات ونبضات الحرف ،هي أيضا رسالة وتواصل مع الآخر الذي هو انتَ وأنا و هم...لم أفكر يوما في النشر بغية الشهرة والتسويق فجل كتاباتي على صفحتي المفتوحة للعموم والكتاب الورقي الوحيد الذي نشرته كان تحت إلحاح وبتشجيع من بعض الأصدقاء وكان على حسابي رغم تكلفته المادية الباهضة بالنسبة لموظف صاحب دخل وحيد..باختصار أنا أكتب لأستمتع.

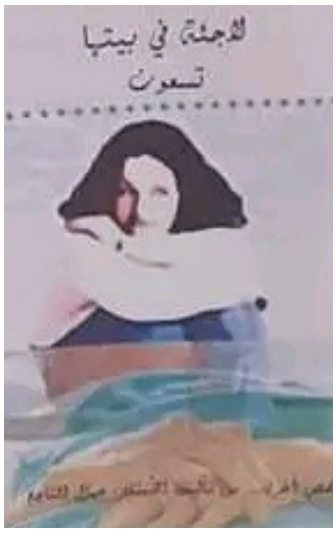

كلمة ختام لمجلتنا؟.

شكرا لكم على هذه استضافة التي منحتني فرصة هامة لاقدم نفسي لجمهور القُرّاء الذين لا يعرفونني كما كانت فرصة طيبة لل"فضفضة"و "الدردشة"حول الشأن الأدبي الذي يبقى هاما وضروريا وجديرا بالدعم والمساندة خاصة في ظل المنافسة الشرسة والغير متكافئة لوسائل التواصل الإلكترونية، أجدد تحياتي و مودتي لكل قراء مجلتكم الفتية التي نفتخر بظهورها كمولود إعلامي راق ينظاف الى المجهود التربوي والثقافي بالجهة، أنا ممتن لدعوتكم وفخور بكم...أراكم دائما على القمة.

حوار مع الشاعر الشاب "عادل المرزوقي"

عادل المرزوقي، تونس،دوز

هل يمكن أن تعرف لنا الشعر الشعبي في منطقتك ومن أين تأتي جذوره؟

الشعر الشعبي هو الشعر المنسوب إلى العامية وهي ما تتكلمه عامة الناس في حياتهم اليومية. وهو كل شعر منظوم بلهجة غير اللغة العربية الفصحى. فأي شعر خلاف الشعر العربي الفصيح هو شعر عامي أو شعر شعبي. والشعر العامي هو الّذي يتكلم بلهجة أهل البلد الدارجة والمتميزة، والتي ينطق بها شخص يعرف أنّه من أهل ذاك البلد. والشّعر الشعبي بدوز هو أسلوب حياة تقريبا، فكل الاهالي ان لم يكونوا شعراء فهم يحفظون الشّعر .

هل أنت الوحيد الذي تهتم بهذا النوع من الشعر في منطقتك أم أن الجميع هنالك محكومنا بكتابة الشعر وإلقائه؟

.

لست أنا وحدي ..بل لو أجرينا إحصاءً لنجد أنّ قرابة 60 بالمائة من اهل دوز "المرازيق " يقولون الشّعر ..ومن لا يقول الشّعر على الاغلب يحفظ منه ولو الشّيء اليسير فهو ثقافة الحياة هناك ..وتتميّز دوز بكثرة شعرائها في الشّعر العامّي والفصيح ايضا , لدينا شعراء أكفّاء في الفصيح ولهم وزنهم .

برأيك هل اللغة العامية في الشعر تحافظ على جماله مثل اللغة العربية؟

كلٌّ ومجاله ولا مجال للمقارنة بينهما ..فالشّعر العامّي وليد الفصيح.

هل سبق وأن أصدرت ديوانا لك؟

بفضل الله ونعمته قمتُ بنشر مجموعة شعريّة و قمتُ بِجمع بعضٍ من نصوصي المتواضعة جدا ، وجعلتها في كتاب إلكتروني Pdf ، بعد ما عنْونته بِـ " دموع القوافي " . وهو كتاب يحتوي على مجموعة من النصوص الشعرية بالعامّيّة التي إنتخبتها من بين عديد النصوص ، والتي أرى أنها تستحقّ النشر و توضع في كتاب وتنشر و أن تحفظ من الإتلاف أو شيء من هذا القبيل.

هل يمكنك أن تشاركنا بعضا من أبياتك الشعرية

أبيات قلتها أمدح فيها مدينتي دوز.

وحق من خلقني وصاغني ونشاني
لقيتك حليب حناني
وجي مسكنِك يا دوز في وجـدانـي
///
وحق النبي وأصحابه
يادوز برّك شاهيين ترابه
وحالف بربي وسنّته وكتابه
لانغيّرك لانشوف غيرك ثاني
ورغمن الناس الغايرة الهبهابه.
حبّك سكن القلب وسط كياني
///

حُبّك سكن ڤليبي
وراهو بعادك زاد في تعذيبي
حتى الدواء مايعرفاش طبيبي
مهموم متمرّض وديما فاني
اش ينفع التضميد بعد نديبي
يا دوز راكِ حب ماله ثاني

كلمة توجهها إلى المجلة.

الشكر موصول لمجلّتكم التي تُعنى بالكتّاب والشعراء والمثقّفين والنّاشئة , واصلوا على هذا المنوال و بارك الله لكم وجازاكم خير الجزاء .

حوار مع الكاتبة الناشئة" بثينة حجيج"

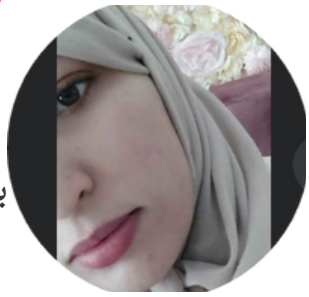

بثينة حجيج، الجزائر،

هل يمكن أن تحدثينا عن إصداراتك الأدبية وأي نوع تحبينا الكتابة فيه؟

أملك إصدارين الأول بعنوان "شتاء دافئ" وهوعبارة عن خواطر ورسائل تجمع بين الحب و الأمل و بين الخيبة الإنكسار.
أما الثاني فهو رواية بعنوان " لقاء الموت" يتحدث عن جراحة ناجحة تجد نفسها بين لحظة و أخرى قد خسرت عائلتها وتهرب وتختفي عن العالم لكن للقدر الكلمة الاخيرة في حياتنا، فقد ألقى في طريقها شقيق زوجها وبخيوطه التف حولهما وجمعهما،لتبدأ رحلة إكتشاف أسرار مخفية عن حياتها القديمة .
كما شاركت في كتب جماعية بعنوان"خبايا الروح" و"مشاعر مقدسة".

إن المرأة الكاتبة تختبئ دائما خلف شخصيات رواياتها وتجعلهم يخوضون تجاربها خوفا من إنتقاد المجتمع الذي لا يقبل مغامرات المرأة أو أخطاءها،هل أنت من اللواتي يملكن قلما جريئا؟

نعم قلمي جريء و أحب كتابة تجاربي، صحيح انني اخاف أحيانا من انتقاد الناس لي.
لكن ذلك لا يمنعني من الكتابة مثل كتاب شتاء دافئ فهو يعبر عني وعن مشاعري الخاصة.

هل تظنين أن الكاتبات اليوم لا يستطعن الخروج من دائرة الحب والروايات الرومنسية تلك المحضورات التي لا يستطعن الحديث عنها بطلاقة في المجتمع والكتابة في مواضيع سياسية أو بوليسية أو حتى فكرية؟

لطالما تميزت المرأة بتنوع أفكارها وهواجسها واحلامها وإهتماماتها في مختلف المجالات فقط لو أمنت المرأة بنفسها، تستطيع فعل المستحيل.

ماذا تعني الكتابة بالنسبة لك؟

الكتابة جزء مني هي عالمي الذي لطالما أنقذني من الكثير من الأشياء.

كلمة توجهينها إلى المجلة.

شكرا على هذه الإلتفاتة الجميلة، تشرفت بالمشاركةمعكم وليوفقكم الله.

القبض على اللحظة بعدسة كاميرا

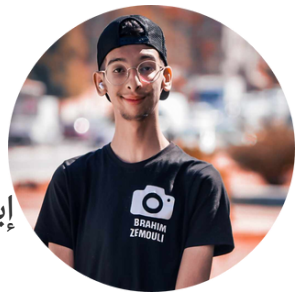

إبراهيم زمولي، الجزائر، تباسة

يقبض الصياد على السمكة بصنارة، ويقبض المصور على اللحظة بفلاش الكاميرا كلاهما صياد لكن في ميادين مختلفة.إن المصور يرى الواقع بعدسة كميرته، فما نراه نحن طبيعيا، عاديا ومملا، هو عند المصور جدير بالإلتقاطه حتى أنه عندما يتم إلتقاطه يصبح غاية في الروعة والجمال، تلك هي مهمة المصور الفوتوغرافي الإمساك بلحظة ورؤيتها بطريقة جديدة ومعنا موهبة الشاب"إبراهيم زمولي" صياد
العدسة وسيخبرنا بإيجاز عن نفسه وموهبته.
مصور فوتوغرافي ومراسل صحفي ، خبرة 6 سنوات في مجال التصوير ولنترك الحملة تخبرنا بالبقية.
الفوتوغرافي، مواليد 2005 متحصل على شهادة في التصوير الفوتوغرافي، شهادة في التصميم الغرافيكي، شهادة في علم النفس وتطوير الذات، بدأت التصوير عام 2018، بدأت بالهاتف ثم مع الوقت ومع تطور الإمكانيات، تعلمت وحدي ،إلى حد الأن والأن الحمد لله كثيرا، رئيس لجنة اعلام واتصال الأكاديمية الوطنية لترقية المجتمع المدنية
اللجنة البلدية.

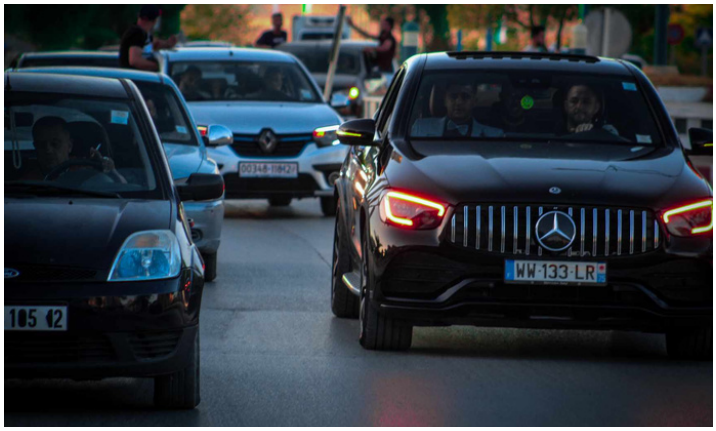

توثيق اللحظات الجميلة

ضحى السعيدي، تونس، بنقردان

من المؤكد أن كل شخص يود لو يحتفظ بتلك اللحظات الجميلة للأبد، فالإنسان محكوم بلعنة النسيان، وهذه اللعنة تجعله بائسًا إذ يتذكر فقط ما يريد نسيانه، بينما تلفظ ذاكرته لحظاته الجميلة. فالحل هنا هو إلتقاط صورة مع السعادة، لكي تحفظها تلك الأجهزة الحديثة التي لا تعرف النسيان. موهبتنا فتاة تحب إلتقاط السعادة، والإمساك باللحظات الجميلة وتوثيقها بكاميرا هاتفها. الموهبة هنا هي طريقة تصويرها لتلك اللحظة، زاوية التصوير، والتنسيق. لا شك أن كل هذا ينبع من موهبة، فليس كل من يملك هاتفًا يستطيع التصوير بهذه الطريقة الاحترافية لتعرفنا إذاً على نفسها ولندخل في عالمها.

لا يوجد شيء أعظم بالنسبة لي من توثيق اللحظات الجميلة والذكريات المميزة في حياتي. فالحياة مليئة باللحظات التي تستحق أن تُسجل وتُحتفظ بها للأبد، فتلك اللحظات تعكس جمال الحياة وتغمرني بالسعادة والامتنان. من خلال توثيق هذه الذكريات، أجد نفسي أعيشها مرارًا وتكرارًا، وكأنني أعيد تجربتها مرة أخرى كلما تصفحت الهاتف. إنها طريقتي للحفاظ على جزء من حياتي وتسجيل لحظات لا تنسى.

التصوير الفوتوغرافي والقضية الفلسطينية

محمد أمين عبد الكبير، تونس، جرجيس

يجب على كل فن أن يكون سلاحا في وجه الظلم ومرآة تعكس الواقع، فالفن الذي لا يرقى لمرتبة البندقية لا يكون سوى نزهة في الخيال، وعدسات الكاميرا لا تلتقط فقط المناظر الطبيعية الخلابة، بل تلتقط الواقع أيضا وتحارب بالصورة ولا شك في أن الصورة لها دور كبير في مجتمعنا اليوم، سنتحدث عن التصوير الفوتوغرافي الذي ينقل لنا نبض الشوراع التي تزينت بأعلام فلسطين، قضية راهنية بامتياز، ولكل شخص طريقته في الدفاع عن هذه القضية، هناك من يستعمل القلم وهناك من يستخدم الفراشة، وهناك من يمسك بألة التصوير ويلتقط مسيرات ومظاهرات أقيمت من أجل فلسطين وهو ما يمثل عالأقل دعما معنويا لها، إختار الشاب محمد أمين عبد الكبير الذي يهتم بتوثيق أحداث وتظاهرات مدينته توثيق مسيرات من أجل فلسطين وسنتعرف على هذا الشاب الذي سيروي لنا بدايته في مجال التصوير الفوتوغرافي.

انطلقت في رحلة التصوير الفوتوغرافي بداية سنة 2017بالهاتف الجوال من ثمة تعلمت استعمال ألة التصوير من صديقتي،كنت مسؤولا عن إعلام في الكشافة بمدينتي جرجيس إلى أن تحصلت على فرصة العمل مع شركة مختصة في التصوير تصميم الجرافيك سنة 2020 تهتم بتصوير مناسبات وبث مباشر لمبريات كرة القدم فضلا على المهرجانات وهناك صقلت موهبتي وتعلمت الكثير وبعد سنة إشتريت ألة تصوير من مالي الخاص وبدأت العمل ومن الأعمال التي شاركت فيها.
مصور مباريات القدم الترجي الرياضي الجرجيسي موسم 2020 وموسم 2023 -2024 ومهرجان الاسفنج الدولي الدورة 50السنة 2022 ومهرجان الاسفنج الدولي الدورة 50السنة2023،إظافة إلى مهرجان الطفولة سنة2022 كما أني مصور لبعض التظاهرات التابعة للمنظمة الدولية للهجرة كما تقلدت منصب لجنة الجهوية للإعلام الكشافة التونسية جهة مدنين، إلى جانب التظاهرات واللقائات المحلية.

حوار مع الممثل المسرحي الشاب'حمزة شيحي'

حمزة شيحي، تونس، تونس

كيف بدأت تجربتك في المسرح؟

صدفة لم أكن أفكر في المسرح من قبل, بدأت القصة من مدينة "جرجيس" ثم أردت الخروج إلى أمكنة أخرى فتوجهت إلى جزيرة الأحلام"جربة" وكان عمري حينها 17سنة وشاركت في مجموعة "أجيم جربة" وكان الفريق يضم أشخاص لطفاء، فتكونت جيدا وتعلمت هناك الكثير وأصبح لدي تجربة 8سنوات في المسرح.

هل المسرح بالنسبة لك طريقة لفهم الحياة أم الهرب منها؟

المسرح يمنح الكثير من الحب, ويعلمك الحياة، ويجعلك تحب الكثير من الأشياء، ويساعدك في كسر حاجز الخجل المرضي ويمنحك الثقة في النفس وحب الذات. المسرح هو الحياة.

هل سبق لك أن تقمصت شخصية بعيدة عنك؟

نعم تقمصت العديد من الأدوار البعيدة عن شخصيتي في الواقع، هنالك دائما صعوبة في البداية، ولكن في النهاية تنجح في تقمصها الأهم أن تحب ما تفعله حتى تستطيع فعله، والمجموعة التي تعمل معها تساعدك كثيرا في تجاوز مثل هذه الصعوبات

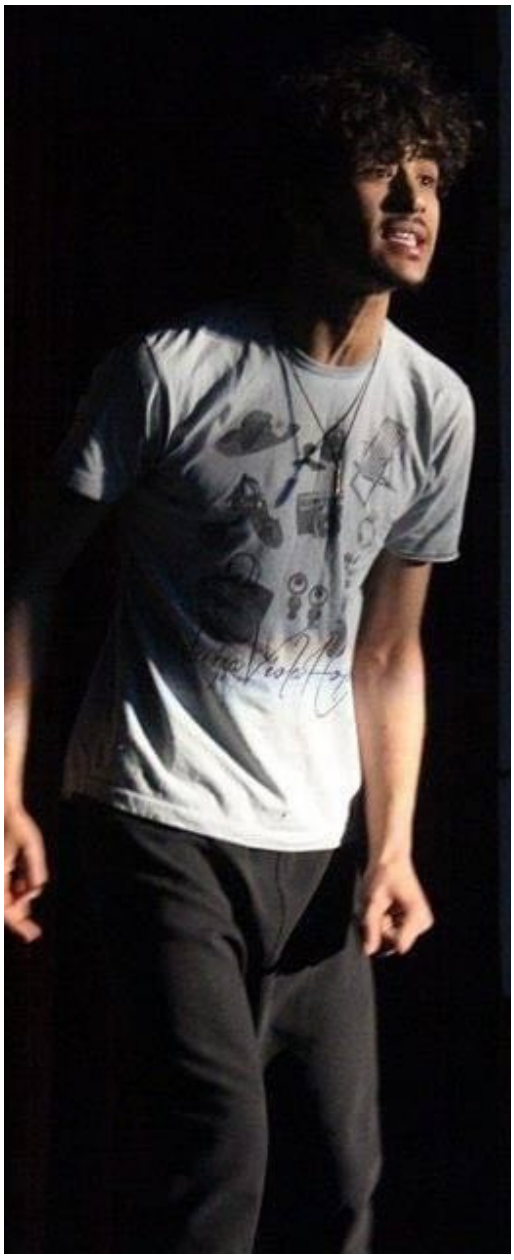

ما نوع المسرح الذي تنتمي إليه؟

كل فن يجب أن يساهم في تغير الواقع، لذلك كل المسرحيات التي شاركت فيها كانت نقدا للواقع التونسي.
يمكن أن نسمي المسرح الذي أنتمي إليه مسرح اجتماعي أو ملتزم.

ماذا يعني المسرح بالنسبة إليك؟

المسرح بالنسبة لي يعني كل شيء، لو لم يكن قدري أن أولد في هذا البلد لواصلت في المسرح لكن إضطررت لأن أتوقف بسبب ظروف خاصة، إن المسرح في تونس لا يمكن أن يكون عملا نرتزق منه.

كلمة توجهها إلى المجلة.

المسرح لا يموت.

فداها (مسرحية)

ماجدة حمودة سيدي بوزيد_المزونة

المشهد الأول

(صوت خارجي)
سباق مع الثواني والمليمترات. إذا تأخرت ثانية، أصبحت رقمًا في بورصة الجثث، رقمًا فقط مجهول الهوية والنسب
(ينفتح المسرح ويظهر عبر الشاشة هذا المشهد)
قرص الشمس يلامس قمم الجبل الأشم. السماء تمطر فسفورًا، يا للهول، وسط كومة من رفات المدينة، بيت منهك تدك القنابل جدرانه دكًا. تطل من نافذته شجرة غار هرمة، وطفل صغير يلعب على بساط متسخ، يردد كلمات يسمعها من هذا وذاك: "حجري سلاحي، وزادي صبري على المآسي، كوفيتي في البرد لحافي.
(يقف، يركض نحو أمه المتعبة)

المشهد الثاني

ويقول، (تتجه الإضاءة نحو الطفل الصغير، يتفرس في الجمهور)
الإبن: "يجول بخاطري سؤال!! أين نحن؟ أين الأمم؟ القدس أمام الأعين تغتصب وعرضنا مرارًا يهتك
الأم (تتجه نحو الجمهور وتقول ببكاء): "يا ولدي، ذهب المعتصم والحجاج، يا صغيري، نحن نستصرخ وجعًا ذلا وقهرًا ولا معتصمًا من بني الإنسان يغيثنا ويجيب النداء. تدنست الأرض والعرض. أطفال صغار يخافون صفير الطائرات، برك دماء، عويل وأشلاء
(تصمت الأم، ويأتي إبنها يقف بجانبه ويسألها)
الإبن: "أماه، هل والدي يحبني؟
الأم: "يا صغيري، بالطبع يحبك... هل في ذلك شك؟
الإبن: "أترقبه منذ زمن، أترصد قدومه. لماذا لا يأتي؟ خدشت يدي ولم يتصل حتى ليطمئن على حالي... كان دائمًا ما يقبلها إذا وقعت، والآن نزفت ولم يسأل حتى... أمي، أخبريه أن يعود، لن أرهقه باللعب، لن أطلب الحلوى مجددًا، أرجوك، أنا جدًا مشتاق
الأم: "يا بني، والدك ذهب إلى ما وراء البحر... قيل أن هناك وحشًا يأكل الأطفال ويسحل النساء ويقتل الرجال... غادرنا ليريح العالم من شروره، ربما يعود لنا بطلا فارسًا مغوارًا، أو ربما يعود شهيدًا سعيدًا في لحاف أبيض ناصع الجبهة، وعلى محياه ابتسامة تعانق السماء، نحن لا نعلم ما تخبئه لنا الأيام، لكنه سيأتي، وإن لم يزرنا واقعًا، سيزورنا في الأحلام
الإبن بلهفة: "أمي، أريد أن أنام
الأم: "لم يأتِ ميعاد نومك، لما العجلة
الإبن: "مشتاق، وأريد رؤية أبي

المشهد الثالث

القسامي (يجلس بجانب شيخ طاعن في السن على محياه ورع وتقوى.)
القسامي: "شيخي، تشققت أناملي من البرد، والبندقية و قدماي أدمتها المسامير والأشواك، فإن خلعت حذائي لا طاقة لي بمعاودة ارتدائه، وإن تركته، هل تصح صلاتي؟ هل يجوز لي التيمم؟ يدي لا تحتمل البرد والماء.
الشيخ: "تيمم يا قرة عيني، فديتك، أنا والوطن، تيمم يا نصرة المظلوم في بلاد المظالم، تيمم يا معتصم هذا القرن، تيمم، فوالله لو كنت أستطيع لأديت الفريضة عوضًا عنك.
يخرج القسامي من المسجد المتهالك، يتجه نحو رفاقه ليواصل صراعه مع الطغاة..

المشهد الأخير

(صوت خارجي:إطلاق نار وصراخ)
يشتد وطيس المعركة ، يصاب القاسمي بالإرهاق وتصيبه من الخلف رصاصة
أحد أصحابه (حزينا) يلقنه الشهادة، وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة (تتسع عيناه، ثم يسقط ببطئ مع موسيقى حزينة)
ثم يغمض عينيه للأبد ويقوم رفاقه بحمله بعد أن لفوه بكفن أبيض مكلل بالورود متوشحا بالعلم الفلسطيني . ويقاد الكفن حيث الأم وابنها (يقفز الابن فرحا)
الابن: "أماه، أماه! لقد عاد أبي، هاهم أصحابه، لا ريب أن يكونوا بصحبتهم
الأم (وقد بدأت بالنحيب) :" يا بني ارتقى والدك للرفيق الأعلى لقد نال الشهادة فأبشر
الإبن (وقف و إرتسمت على وجهه ملامح الصدمة):" أهذا يعني أنني لن أراه مجددا،؟ ألن نلعب تحت شجرة الغار؟
الأم وهي تضم صغيرها إلى صدرها :"ليذهب كل غال فداءً لفلسطين، درب التحرير عسير وطويل، يحتم علينا تقديم التضحيات الجسام ليكن الصبر أنيس غربتنا فلا شيء سيوجعنا بعد هذا الرحيل عدا دوام سيطرة الغاصب على أراضينا.

إلى: فلسطين

فلسطين شذا الرياحين..موطن الزياتين..لن تخنع ولن نستكين.. مهما لعلع الرصاص وشرّحت السكاكين..فإن مزقوا الأوردة لن يقدروا على الشرايين..غدا ننبت من جديد كما الخلق ،كما البعث من ..تحت ثرى وطين...نحن كالعاشقين لا نموت ولو انقطع منا الوتين

جمال ناجح،تونس

فلسطين، وطن ينبض بالتاريخ والثقافة والصمود. تحمل تراثًا عريقًا وحضارة غنية، وتعانق أرضها الطبيعة الخلابة والمعالم الأثرية الفريدة. إن قضية فلسطين تتجاوز الحدود الجغرافية، فهي قضية إنسانية تستحق العناية والاهتمام الدوليين لتحقيق العدالة والسلام لشعبها ،فلسطين والجزائر بلد واحد

إبراهيم زمولي،الجزائر

فلسطين حبي وعشقي يحميك الله ويوما ما ستنتصري فلا تقلقي فعمروا سيأتي والمعتصم سيلبي النداء كوني واثقة وسأدعو الله لك بالانتصار ياحبيبة،عشتي يا أرض الابطال... أحبك بلدي الثاني

نورهان أوكيل، الجزائر

يا فلسطين أنت رمز الهيبة والكرامة، أنت رمز القوة والشهامة ، أنت رمز الخصوبة والصلابة فلا الأحزان ثوبك و لا الإنكسارك لونك دمت حرة وشامخة واقفة رغم محل بك من دمار وبلاء

إيمان أولاد بالكرم تونس

عذراً فلسطين عذرا أطفال غزة عذرا نساء غزة ياأهل العزة عذرا ياقدس و عذرا يا غزة العزة فما باليد حيلة وقد مات ضمير الأمة ونسى الجميع اننا إخوة كان لله بعونكم

رميساء زيدان، المغرب

لا وقت لنا لنصرتك يا فلسطين فنحن مشغولين بقتل بعضنا

مثنى البييني سوريا

يا أهل غزة و فلسطين صحيح أنكم دِقتم درعا من الغزالت وبكن فلتعلمو أن إخوانكم من جزائر سوريا،تونس وليبيا وغيرها من دول العربية لا و لن تنساكم أبد بدعوات في كل صلاة.

أحمد قروط، الجزائر

قاومي يا فلسطين فالنصر قريب بإذن الله، عاشت فلسطين دولة عربية حرة اسلامية رغم أنف الجميع، إلى ديان يوم الدين نمضي و عند الله تجتمع الخصوم، فلا تحسبون الحق يضيع فما الله بظلام للعبيد، سيأخذ الثأر عاجلا أم أجلا فصبرا جميلاً والله المستعان.

نجوى لزرق، تونس

فلسطين تمثل رمزاً للعزة و الكرامة و إرادة قوية لشعب يقاوم من أجل العدالة و الحرية ، فلسطين هي أم لم تنجب إلا الأبطال ، هي ليست مجرد وجهة جغرافية بل هي جوهرة تلمع بتاريخها و روح مقاومتها ، يحسبوكِ شوكة لو داسوا عليها تنكسر ولكنك قنبلة لو داسوا عليها تنفجر فأبشرو
مهما طالت اَلليالي السوداء ستشرق شمس الحرية في سمائكم و أرضكم الطاهرة بدم الشهداء يوما ما.

صورية جبايلي، الجزائر

لك الله يا فلسطين لك الله يا غزة العز و الاباء ، لك الله يا أهل الشرف وأرض الكرامة ،لك الله في دماء أبنائك وجهادهم في سبيل الله ، لك الله فيما تكالب عليه الأعداء و عجز عنه الأشقاء .

تهاني الربعي ،تونس

الوجدان، كيف حالك ياصغيرتي؟!!! ياغالية العرب يا أرض الشجعان ألا زلت تعانين؟؟ ألا يزال شعبك؟ يباد ألا يزال يحرم؟ألا يزال يعاني شعور الحرمان؟! لاتبكي ياصغيرتي؟! وإن أهانك الصهيون.فأنت عند الله تنالين جنة الرضوان.لا عليك ياحبيبتي!! وإن كان العرب يصمتون..فهم بالدعاء يتسلحون..صحيح أننا بقيود الجبن مكللون.لكن باذن الله ستعف رياح اَلشجاعة في قلوبنا.... باذنه عز وجل لن نترك مسلما يعاني أمام ناظرنا.

رتاج فتوح، الجزائر

تحيا فلسطين حرة عربية، نحن أحرار بمقدار ما يكون غيرنا أحراراً حيث تكون الحرية يكون الوطن.

منى الطالب، تونس

فلسطين هي قبلتنا الأولى وأم العروبة اللهم انصر إخواننا في فلسطين وانصر المظلومين في كل مكان،اللهم فك أسرى المسلمين في فلسطين وسدد خطاهم، اللهم انصر المظلومين في فلسطين وارفع عنهم الظلم والاضطهاد.

وسيم قرفي، تونس

نأسف أسف بصدى العرب لك يا فلسطين،بدماء ثائرة وأسى مكنون غائرين.
يا حاملة المجد ويا مولودة قلوبنا،تبكي بكاء الحروب من أجلك ساعين.
انت الفدى ومنك الفدى ها نحن إياه في صدورنا حاملين،تبا لليهود الصهاينة الصاغرين.
فدعونا لكم ومن اجلكم عليهم يا الله سخط المسخوطين.

نذير بن عيشة، الجزائر

باقون ما بقي الزعتر والزيتون.

محمد أمين عبد الكبير، تونس

فلسطين، سامحني.

حمزة شيحي، تونس

مهما تخط ثمان وعشرون حرفاً من كلمات تبقى عاجزة في وصف فلسطين.
فلسطين،وطن يعشقه الجميع،قلب الأمة العربية وعاصمتها القدس.

شمس ذياب كاطع،العراق

إلى من خصهم الله بالدفاع عن هذه الأمة وشرفهم بحمل لواء الإسلام...نصركم الله وآواكم وثبت أقدامكم.

نريمان عبيدات،الجزائر

عروس عروبتنا جريحة ، ذروة سنامنا مكسورة، تاج حضارتنا مهشم، ضميرنا أضحى أبكم ، مالذي صنعناه حتى نمتحن فيك يا فلسطين مهد الحضارات و مأوى الديانات ، نخجل من الله أن نتضرع له بالدعاء و صالح الاعمال و أنت ملكومة تنزفين دما، لكن عفو الله أكبر و أملنا بغد جديد ينبلج و فلسطين حرة أبية ، كالذرة مصونة.

سامي قديدر،الجزائر

فلسطين يا أرض الأنبياء يا من ضحى شعبها بالنفس والنفيس أنت في القلب ، لولا عجزي لأتيتك زاحفة لمساندتك راغبة ، لكن تأكد قلبي ودعواتي لك دائمةلا تتوقف حتى تنالين الحرية آبدية.

نرمين رزق،تونس

خذو روحي أنا تالله أنا هنا خذوني وأرحموا أولئك الأبرياء خذوني ها أنا هنا، لا تتركوني حية فأنا لا أتحمل رؤية أطفال بعمر الطفولة يموتون والرصاص يدوس قلوبهم الصغيرة وهم يحسون ،أنا لا أتحمل هل أنتم إستطعتم أن تشاهدون،يا شعب إسرائيل ياا قذرين، للخبث تقترفون، تظنون أنكم ستنجون! هل من عذاب الله تهربون ؟يا أهل غزة لا تستسلموا،صبرا جميل،والله سيجعل شعب إسرائيل للعذاب الأكبر ذائقين.

مساعدية عطية الندى عطور،الجزائر

في هذه الأيام والليالي الرمضانية المباركة لا تسع حروفنا إلا للحبيبة المجروحة فلسطين ... التي تعاني الأمرين "ظلم الأعداء" و "خذلان العرب"لذلك أقول لها، صبرا جميلا يا فلسطين على ما أصابك، فالنصر قادم، هذا وعد ربي ولا يخلف ربي وعده

عبد الله ضوايفية،الجزائر

يا أرض السلام لكِ السلام وأنت سلام،مهما إشتد وطيس الآسى لابد من نصر مبين فمن ينصره الله فلا غالب له ومن يَعزه الله فلا مذل له، سيزهق الباطِل ويصدح الحق بصوته الرنان سيسلط الله عليهم جنوده يسومونهم سوء العذاب وكان وعد ربي حقاً

ماجدة حمودة،تونس

أليس الله بآتٍ وعده على وعد تحررك نعيش يا فلسطين، فاصبروا والله مع الصابرين.

ضحى السعيدي،تونس

اللهم فتحا قريبا لك يا فلسطين، اللهم نصرا يفرح بها أهل الأرض والسماء، أخرجهم منها أذلة وهم صاغرون
يا رب وإنصر أهل غزة إنك على كل شيء قدير

عادل المرزوقي،تونس

آه يا فلسطين لو كان في الإمكان لخبأت أطفالك في عيناي حتى تنتهي الحرب، لو كان في الإمكان لوضعت نسائك في برج لا يلحقه أوئلك الأنذال أه لو كان في الإمكان لكنت رصاصة أو سلاحا في يد الأبطال، لكنهم منعونا حتى الاقتراب، حجبوك عنا وبقينا ننظر إليك كأبتر اليدين دخلت شعره عينه لا استطاع الوصول إليها ولا استطاع الإرتياح، لا خير في عجزنا
والخير كله فيك يا فلسطين.

آية مصدق، تونس

msadakaya3@gmail.
mounataleb737@gmail.com
lazregnajwa80@gmail.com

عوالم ثقافية

ISSH Médenine

بمشاركة المبدعين:

جمال ناجح (تونس)
سامي قديدر(الجزائر)
إبراهيم زمولي(الجزائر)
مثى البييني(سوريا)
عادل المرزوقي(تونس)
وسيم قرفي(تونس)
صورية جبايلي(الجزائر)
نورهان أوكيل(الجزائر)
شمس ذياب كاطع(العراق)
رميساء زيدان(المغرب)
حمزة شيحي(تونس)
عبد الله ضوايفية(الجزائر)
أحمد قروط(الجزائر)
نرمين رزق(تونس)
ضحى السعيدي(تونس)
نريمان عبيدات(الجزائر)
رتاج قدس فتوح(الجزائر)
محمد أمين عبد الكبير(تونس)
نذير بن عيشة(الجزائر)
بثينة حجيج(الجزائر)
عبير عزقال(تونس)
ماجدة حمودة،(تونس)

آية مصدق
منى الطالب
تهاني الربعي
إيمان أولاد بالكرم
نجوى لزرق